تعليم مهارة الكلام في " برنامج تخصص اللغة العربية "
بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتح بندر لامبونج

رسالة الماجستير

اعداد

سوريا هداية

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٨

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تعليم مهارة الكلام في" برنامج تخصص اللغة العربية "

بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتح بندر لامبونج

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من

شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية

اعداد :

سوريا هداية

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٨

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تعليم مهارة الكلام في" برنامج تخصص اللغة العربية "

بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتح بندر لامبونج

رسالة الماجستير

اعداد :

سوريا هداية

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٨

المشرف الأول : الدكتور محمد فيصل, الماجستير

المشريف الثاني : الدكتور عدروس محسن بن عقيل, الماجستير

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الاستهلال

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

الحجرات : ١٣

الإهداء

أهدي هذه الرسالة إلى :

أبي المحبوب باندیمین

أمي المحبوبة نجادية

عسى الله أن يطول عمورهما و يعافيهما و يسهل أمورهما في الدنيا و الآخرة آمين.

أخي الكبير المحبوب ميكو هداية

أختي الكبيرة ريتنا آيو أوتاري

جميع أفراد عائلة جدنا هارجو ويونو

نرجو أن نكون دائماً تحت حماية الله في الدنيا و الآخرة آمين

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : سوريا هداية

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٨

العنوان : **تعليم مهارة الكلام في برنامج تخصص اللغة العربية بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج**

وافقان المشرفان على تقديمه إلى لجنة المناقشة.

مالانج، ٢٨. أوكتوبر ٢٠٢٥م

المشرف الأول،

الدكتور محمد فيصل ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

مالانج، ٢٠٢٤م

المشرف الثاني

الدوكتور عيدروس محسن بن عقيل ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٥٢٠٢٠١٨٠٢٠١١١٤٨

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور شهداء الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠١٠٦٢٠٠٥٠١١٠٠١

اعتمام لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان"**تعليم مهارة الكلام في برنامج " تخصص اللغة العربية " بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج "**

الذي أعدها الطالب:

الاسم : **سوريا هداية**

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٨

قد قدمتها الطالب أمام لجنة المناقشة في يوم الاثنين، ٢٦ مايو ٢٠٢٥ م، وقد تصحيح بناء على اقتراحات لجنة المناقشة. وقررت اللجنة بقبولها ومواصلتها إلى الخطوة التالية لعملية البحث.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

أ. د. توفيق الرحمن، الماجستير — **مناقشا أساسيا**

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢ — التوقيع: .....

د. نور حسنية، الماجستير — **رئيسة ومناقشة**

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١ — التوقيع: .....

د. محمد فيصل، الماجستير — **مشرفا ومناقشا**

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣ — التوقيع: .....

د. عيدروس محسن بن عقيل، الماجستير — **مشرفا ومناقشا**

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٥٢٠٢٠١٨٠٢٠١١١٤٨ — التوقيع: .....

مالانج، ٢٦ مايو ٢٠٢٥

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا

أ. د. واحد مرني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٣٢٠٠٠٠٣١٠٠١

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه ,

الاسم : سوريا هداية

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٨

العنوان : تعليم مهارة الكلام في برنامج تخصص اللغة العربية بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلمات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرتها وكتبها بنفسي وما زورا من إبداع غيري أو تأليف الآخر وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكن المسؤولية على المشرفين أو على كلية الدراسات العيا، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

مالانج , ١٤ نوفمبر ٢٠٢٤ م

سوريا هداية

شكر و تقدير

إن الحمد لله نحمد الله ونشكره ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. الحمد لله كما يحب ربنا ويرضى، والحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، وهدانا إلى الإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه الكرام، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فهذه رسالة ماجستير كتبت لتحقيق أحد متطلبات الامتحان النهائي والحصول على درجة الماجستير في برنامج دراسة تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا. وأرجو أن تكون هذه الكتابة البسيطة خالصة لوجه الله تعالى وحده، ولكني لم أنته من كتابتها إلا بمساعدة أطراف أخرى ساعدتني في إنجاز هذه الرسالة من بداية كتابتها إلى نهايتها. لذلك أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى :

١. فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور وحيد مربي، عميد كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. سعادة الدكتور شهداء, الماجستير , ئيس برنامج دراسة ماجستير تعليم اللغة العربية، الأستاذ. والدكتور توفيق الرحمن ,الماجستير أمين برنامج دراسة ماجستير تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٤. صاحب الفضيلة الدكتور محمد فيصل الماجستير، المشرف الأول الذي قد أرشدها في كتابة هذه رسالة الماجستير بإخلاص واستغراق فرصة في توجيه وإرشاد هذه الرسالة.

٥. صاحب الفضيلة الدكتور عدروس محسن بن عقيل, الماجستير، اللذي قاما بتوجيهاتي من بداية كتابة رسالة الماجستير هذه إلى نهايتها.

٦. أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة المحاضرين في قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٧. أتقدم بالشكر الجزيل لبرنامج تعليم مهارات التحدث المكثف بأكمله لإتاحة الفرصة لي لإجراء البحث، ولجميع المحاضرين الذين شجعوني على إتمام هذه الرسالة.

٨. وأخيرًا جزاهم الله خيرًا. وأسأل الله أن يتغمدنا الله بفضله وأن يطيل أعمارنا وأن يبارك لنا في أعمارنا وأن يدخلنا الجنة. وأرجو أن يكون هذا البحث مفيداً للباحثين والباحثات ولجميع الأطراف. آمين يا رب العالمين.

مالانج ٢٠٢٥ م

الطالب المقرر

سوريا هداية

مستخلص البحث

هداية, سوريا ٢٠٢٥. تعليم مهارة الكلام في برنامج تخصص اللغة العربية بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتح بندر لامبونج (دراسة حالة). رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: د. محمد فيصل ، الماجستير. المشرف الثاني: د. عدروس محسن بن عقيل ، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: النظرية الاجتماعية الثقافية ، مهارة الكلام ، البرنامج المثف

تُظهر النظرية السوسيولوجية الثقافية لليف فيغوتسكي كيف يسهم الأقران والآباء والمعلمون وغيرهم من أفراد المجتمع في تنمية الوظائف المعرفية والتعليمية والاجتماعية الثقافية للفرد. يهدف برنامج التخصص في اللغة العربية إلى تنمية مهارات الطلاب في اللغة العربية، وخاصة مهارة الكلام. وقد بادرت مدرسة دار الفتاح المتوسطة الإسلامية ببدء هذا البرنامج لمواجهة التحديات المختلفة في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، بدءًا من صعوبات التحدث، ومواد التدريس، إلى أساليب التعليم. ومن خلال فترة زمنية محددة، يتم تدريب الطلاب على تنمية قدراتهم في اللغة العربية بشكل نشط، بحيث يمكنهم تطبيقها في البيئة المجتمعية أو الأكاديمية.

يهدف هذا البحث إلى تقديم شرح حول تعليم مهارة الكلام في برنامج التخصص باللغة العربية استنادًا إلى النقاط الرئيسية في نظرية ليف فيغوتسكي السوسيولوجية الثقافية. ويشمل البحث التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين في البرنامج، ومنطقة النمو القريب (ZPD)، والدعم (*scaffolding*) المقدم من قبل المعلمين أو الأقران لتطوير مهارة الكلام لدى الطلاب.

استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي بتصميم دراسة حالة، دون استخدام بيانات إحصائية أو حسابات رياضية. وقد تم جمع البيانات الأولية من رئيس البرنامج والمعلمين وأرشيفات التوثيق، بينما شملت البيانات الثانوية توثيق الأنشطة المتعلقة باللغة العربية. وتم استخدام تقنيتي الملاحظة بالمشاركة والمقابلات لجمع البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن التفاعل الاجتماعي يشكل الأساس الرئيسي في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. وقد لعب المعلمون دورًا نشطًا في تقديم الدعم التدريجي عبر الشرح المتدرج، والنمذجة ، وتقليل الدعم بشكل تدريجي. كما ساهم الأقران من خلال الإرشاد، والنمذجة بين الأقران، والتعلم التعاوني الذي يدعم منطقة النمو القريب (ZPD) للطلاب. كما أن تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في بيئة المدرسة عزز تدريجيًا عملية الاستيعاب الداخلي للغة. وبذلك، فإن تعليم مهارة الكلام في هذا البرنامج يتم بطريقة تعاونية وسياقية وفقًا لمبادئ نظرية فيغوتسكي السوسيولوجية الثقافية.

ABSTRACT

Hidayat, Surya 2025. Learning Maharah Kalam in Arabic Takhosus Program at Quran Darul Fattah Junior High School in Bandar Lampung. Thesis, Master of Arabic Language Education Study Program, UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor 1) Dr. M Faisol, M.Ag 2) Dr. Idrus Muchsin Bin Agil, M.Pd.I

Keyword : Sosiokultural Teori, Pembelajaran Maharah Kalam, Program Intensif

Lev Vygotsky's sociocultural theory demonstrates how peers, parents, teachers, and other members of society contribute to the development of an individual's cognitive, learning, and sociocultural functions. The Arabic Takhosus Program aims to enhance students' Arabic language skills, particularly their speaking proficiency (maharah kalam). This program was initiated by SMP Darul Fattah Bandar Lampung to address various challenges in Arabic language education in Indonesia, including speaking difficulties, instructional materials, and teaching methods. Over a certain period, students are intensively trained to improve their active use of Arabic, enabling them to apply it in academic and community settings.

This study aims to explain the learning process of maharah kalam within the Arabic Takhosus Program based on the main points of Vygotsky's sociocultural theory. The research focuses on social interactions between students and teachers, the application of the Zone of Proximal Development (ZPD) in the program, and the scaffolding provided by teachers and peers to support the development of students' speaking skills.

This research employs a qualitative method with a case study design, without involving statistical data or mathematical calculations. Primary data were collected from the program head, teachers, and documentation archives, while secondary data consisted of Arabic language activity documentation. Data collection techniques included participant observation and interviews.

The results of the study indicate that social interaction serves as the main foundation in developing students' speaking skills. Teachers actively provide scaffolding through gradual explanations, modeling, and progressive reduction of support. Peers also contribute through peer guidance, peer modeling, and cooperative learning, supporting the students' Zone of Proximal Development (ZPD). The habitual use of Arabic within the school environment gradually strengthens language internalization. Thus, the learning of maharah kalam in this program is conducted collaboratively and contextually in accordance with Vygotsky's sociocultural principles**.**

ABSTRAK

Hidayat, Surya 2025. Pembelajaran *Maharah Kalam* Program *Takhosus* Bahasa Arab di SMP Quran Darul Fattah Bandar Lampung. Tesis, Progam Studi Magister Pendidikan Bahasa Arab UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing. 1) Dr. M Faisol, M.Ag 2) Dr. Idrus Muchsin Bin Agil, M.Pd.I

Kata Kunci : Sosiokultural Teori, Pembelajaran Maharah Kalam, Program Intensif

Teori sosiokultural Lev Vigotsky menunjukan bagaimana teman, orang tua, guru dan orang lain dalam masyarakat mengembangkan fungsi kognitif, pembelajaran, dan sosiokultural seseorang. Program takhosus bahasa Arab bertujuan untuk meningkatkan kemampuan bahasa Arab siswa terutama maharah kalam. Program ini diinisiasi oleh Sekolah Menengah Pertama Darul Fattah Bandar Lampung untuk menghadapi berbagai tantangan dalam pembelajaran bahasa Arab di tanah air, mulai dari kendala bicara, materi ajar, hingga metode pengajaran. Dalam jangka waktu tertentu siswa dibina untuk meningkatkan kemampuan bahasa Arab secara aktif, sehingga dapat diterapakan dilingkungan masyarakat atau akademik.

Penelitian ini bertujuan untuk memberikan penjelasan mengenai pembelajaran Maharah Kalam pada program takhosus bahasa Arab dengan berdasarkan pada poin-poin utama dalam teori sosiokultural Lev Vigotsky. Penelitian ini mencakup interaksi sosial antara siswa dan guru pada program takhosus bahasa Arab, Zona Perkembangan Proksimal (ZPD) pada program takhosus bahasa Arab, scaffolding yang diberikan oleh guru atau teman sebaya pada program takhosus bahasa Arab pada perkembangan *maharah kalam* siswa.

Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan desain studi kasus, tanpa melibatkan data statistik atau perhitungan matematika. Data primer dikumpulkan dari kepala program, guru, dan arsip dokumentasi, sedangkan data sekunder berupa dokumentasi kegiatan bahasa Arab. Teknik pengumpulan data meliputi observasi partisipan dan wawancara.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa interaksi sosial menjadi fondasi utama dalam pengembangan maharah kalam siswa. Guru berperan aktif memberikan scaffolding melalui penjelasan bertahap, modeling, dan pengurangan bantuan secara progresif. Teman sebaya juga berkontribusi melalui bimbingan, peer modeling, dan pembelajaran kooperatif yang mendukung zona perkembangan proksimal (ZPD) siswa. Pembiasaan berbahasa Arab di lingkungan sekolah memperkuat internalisasi bahasa secara bertahap. Dengan demikian, pembelajaran maharah kalam dalam program ini berlangsung secara kolaboratif dan kontekstual sesuai dengan prinsip-prinsip sosiokultural Vygotsky.

محتويات البحث

الصفحة

استلال ..... أ

الإهداء ..... ب

موافقة المشرف ..... ج

اعتماد لجنة المناقشة ..... د

إقرار أصالية البحث ..... هـ

شكر و تقدير ..... و

ملخص البحث ..... ح

محتويات البحث..... ك

محتويات الجدول..... س

الفصل الأول : الإطارل العم

أ. المقةمة ١

ب. أسئلة البحث..... ٥

ج. أهداف البحث ٦

د. أهمية البحث..... ٦

هـ. حدود البحث ٧

و. الدراسة السابقة..... ٧

ز. تحديد المصطلحات..... ٩

ح. نظمية البحث ٩

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : النظرية الاجتماعية الثقافية

١. مفهوم النظرية الاجتماعية الثقافية..... ١١

٢. تاريخ النظرية الاجتماعية الثقافية ١٢

٣. العناصر الرئيسية للنظرية الاجتماعية الثقافية..... ١٣

المبحث الثني : تعليم مهارة الكلام

١. مفهوم تعليم مهارة الكلام ١٦

٢. طريقة تعليم مهارة الكلام..... ١٧

٣. أهداف تعليم مهارة الكلام ١٨

٤. تقنيات تعليم اللغة العربية..... ٢٠

٥. استراتيجيات تعليم مهاراة الكلام ٢١

٦. مؤشر قدرة المعهدة..... ٢٣

المبحث الثالث : البرنامج المكثف

١. مفهوم برنامج المكثف ٢٤

٢. أهداف برنامج المكثف ٢٥

٣. عناصر برنامج المكثف.....٢٦

الفصل الثالث منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه..... ٢٨

ب. مجتمع البحث و عينته ٢٨

ج. البيانات ومصادرها..... ٢٩

د. أسلوب جمع البيانات..... ٢٩

هـ. أسلوب تحليل البيانات ٣٠
و. التحقيق عن صحة البياتات ٣١

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول : تطبيق التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على تنمية الطلاب ٤٠
المبحث الثاني : تطبيق منطقة التطور القريب (*ZPD*) في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية لدى الطلاب ٤٥
المبحث الثالث : تطبيق الدعم (*Scaffolding*) التي يقدمها المعلمون أو الأقران في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على فهم الطلاب ٥٠

الفصل الخامس : مناقشتة نتائج البحث

المبحث الأول : تطبيق التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على تنمية الطلاب ٦٠
المبحث الثاني : تطبيق منطقة التطور القريب (*ZPD*) في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية لدى الطلاب ٦٦
المبحث الثالث : تطبيق الدعم (*Scaffolding*) التي يقدمها المعلمون أو الأقران في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على فهم الطلاب ٦٩

الفصل السادس : الخاتمة

أ. ملخص نتيجة البحث ٧٦
ب. الإقتراحات ٧٩
ج. التوصيات ٨٢

قائمة المصادر **٨٤**

الملاحق **٨٧**

السيرة الذاتية **٩٥**

محتويات الجدول

جدول ١,١ : الدراسات السابقة..... ٧

صورة ٤,١ : لملف المدرسة ٣٤

صورة ٤,٢: جدول الدروس ٤٠

صورة ٤,٣: عملية التفاعل الاجتماعي..... ٤١

صورة ٤,٤: عملية منطقة التطور القريب ٤٦

صورة ٤,٥ : عملية الدعم..... ٥١

الفصل الأول

الإطار العام

أ. المقدمة

النظرية الاجتماعية الثقافية هي نظرية في علم الاجتماع وعلم النفس تناقش أهمية الثقافة والمجتمع في تطوير وتشكيل الأفراد. توضح هذه النظرية كيف يطور الأصدقاء والآباء والأمهات وغيرهم في المجتمع الوظائف الإدراكية والتعلمية والاجتماعية والثقافية للشخص .تقترح النظرية الاجتماعية الثقافية أن التعلم البشري هو عملية اجتماعية إلى حد كبير وأن الأداء المعرفي للإنسان يعتمد على تفاعله مع الآخرين من حوله. بالإضافة إلى ذلك، يتم توجيه النمو النفسي للشخص جزئيًا من قبل أولئك الذين لديهم أدوار إرشادية في حياته، مثل مقدمي الرعاية والمربين. فيما يلي النقاط الرئيسية لنظرية فيجوتسكي الاجتماعية الثقافية.[1]

أكد فيجوتسكي على أهمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم، حيث كان يعتقد أن التعلم يحدث من خلال التفاعل مع الآخرين، سواء كان ذلك مع الأقران أو المعلمين أو البالغين الأكثر مهارة. من خلال هذه التفاعلات، يستطيع الأفراد استيعاب المعرفة والمهارات والقيم من بيئتهم. ويظهر هذا جليًا في مفهوم "منطقة التطور القريب" أو "*Zone of Proximal Development*" وهي المسافة بين ما يمكن للطفل أن يقوم به بشكل مستقل وما يمكن أن يحققه بمساعدة الآخرين الأكثر خبرة. هذا المفهوم يشير إلى أن التعلم الفعال يحدث عندما يتم توجيه الأطفال ضمن منطقة تطورهم القريب.

ومن أجل تحقيق هذا التعلم، يُستخدم أسلوب "الدعم" أو"*Scaffolding*" ، وهو الدعم الذي يقدمه البالغون أو الأقران الأكثر قدرة لمساعدة الأطفال على فهم أو إكمال المهام في

[1] Li Wang, Christine Bruce, and Hilary Hughes, "Sociocultural Theories and Their Application in Information Literacy Research and Education," *Australian Academic and Research Libraries* 42, no. 4 (2011): 296–308, https://doi.org/10.1080/00048623.2011.10722242.

منطقة النمو الأقرب لديهم. وعندما يصبح الطفل أكثر كفاءة، يتم تقليل هذا الدعم تدريجيًا حتى يتمكن الطفل من أداء المهام بشكل مستقل.[٢]

ويستند اختيار هذه النظرية إلى ملاءمة المنهج المستخدم في البرنامج مع هذه النظرية. وهذا هو تطبيق البياضة اللغوية في برنامج تخصص اللغة العربية. إن التركيز على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية يوفر فرصًا للطلاب لتعلم اللغة بشكل طبيعي وتفاعلي وعميق، مما يؤدي في النهاية إلى اكتساب اللغة بشكل أفضل وفي سياقها. وهذا يتماشى مع نظرية ليف فيجوتسكي الاجتماعية الثقافية التي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي والسياقي في التطور المعرفي للطلاب.

عند تعلم اللغة العربية، يجب على الطلاب إتقان أربع مهارات: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يعد التحدث إحدى المهارات الرئيسية التي يجب على الطلاب إتقانها وهي أحد الأهداف النهائية لتعلم اللغة الأجنبية. ويعد تعلم مهارة الكلام أحد الجوانب المهمة في تعلم اللغة العربية. تتضمن مهارة علم الكلام القدرة على التحدث بطلاقة ودقة والتواصل الفعال باللغة العربية. وهي مهارة تُستخدم غالبًا في التعاملات اليومية وتساعد في التواصل الفعال مع الآخرين.[٣]

قبل إجراء الرسالة، قام الباحث أولاً بإبداء الملاحظات على البرنامج. للتحقق مما إذا كانت مهارة الكلام هي المهارة الأبرز في البرنامج. وكانت النتيجة أن مهارة الكلام هي المهارة الأبرز مقارنة بالمهارات الأخرى. ويتضح ذلك من خلال تطبيق بياه لغوية في البرنامج. ويرتبط تطبيق بائية لغوية بتعلم مهارة علم الكلام، فمهرة علم الكلام مهمة جدًا في تعلم اللغة العربية، ومع ذلك لا يزال هناك العديد من أوجه القصور الموجودة في الحزمة.

بشكل عام، تتمثل أوجه القصور الموجودة في تعلم مهارة الكلام في المدارس في عدم وجود فرص للتفاعل في بيئة ناطقة باللغة العربية مما قد يعيق تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب.

---

[2] Lev S. Vygotsky, *"Socio-Cultural Theory." Mind in Society 6, No. 3* (Cambridge: Harvard University Press., 1978).

[3] نلنا كرامة, "تطوير " ب املفردات اليومية كتي " يف تعليم مهارة الكالم يف معهد اخلدجية املتكاملة تبوئرنج جومبانج," ٢٠٢١, ٦.

ولهذا السبب، فإن هذا البرنامج موجود لخلق بيئة تشجع على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي في المدرسة، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه.

برنامج تخصص تعليم اللغة العربية هو برنامج رائس بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج التي تهدف إلى توفير بديل لتعلم اللغة العربية وقد تم تنفيذه من قبل طلاب بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح. منذ تأسيسه في عام ٢٠٢١، يمكن القول بأن البرنامج ناجح. وفيما يلي بعض المؤشرات.

تطبيق النظام والكفاءة التعليمية لبرنامج تخصص اللغة العربية مدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج لقد طُبّق برنامج التخصّص في اللغة العربية في مدرسة دار الفتح الإعدادية للقرآن الكريم تطبيقًا حسنًا من حيث التزامه بالنظام القائم، وقد ظهر ذلك من خلال عدة جوانب. أولاً، حصل طلاب هذا البرنامج على درجات عالية تتجاوز الحد الأدنى لمعايير الإنجاز في مواد اللغة العربية، وذلك مقارنةً بالطلاب الآخرين. وبناءً على المقابلات مع المعلمين، تبين أن درجات الطلاب قد استوفت الحد الأدنى المطلوب. ثانيًا، نفّذ الطلاب بيئة لغوية فعالة تدعم مهاراتهم اللغوية، وذلك وفقًا للملاحظات التي سجلها الباحثون.

أما فيما يتعلق بكفاءة المعلمين، فإن دورهم في العملية التعليمية يعتبر أساسياً لتحقيق أهداف التعلم؛ إذ يقوم المعلم بنقل المعرفة للطلاب، ولهذا لا يمكن اختيار المعلمين عشوائياً. فقد تم انتقاء المعلمين الأكفاء في تعليم اللغة العربية ممن يحملون دبلوم تعليم اللغة العربية كحد أدنى. إضافةً إلى ذلك، يُعتمد اختيار صارم للمعلمين لضمان توفر الكفاءة العالية، حيث يختارون من ذوي الخبرة والقدرة لتعليم البرنامج بفاعلية.

برنامج تخصص اللغة العربية هو برنامج مكثف يتم تقديمه للتغلب على أوجه القصور الموجودة في تعلم اللغة العربية. يعمل البرنامج على تهيئة بيئة تشجع على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي في المدرسة، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، من أجل تعريف

الطلاب باللغة. وقد أُجريت أبحاث سابقة حول كيفية تأثير البرنامج على المستوى المعرفي لدى الطلاب، حيث أجرى أحمد دمياطي رضوان (٢٠٢٤) رسالةا سابقًا حول دور برامج تعليم اللغة العربية في زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم. وكانت نتيجة هذه الدراسة زيادة اهتمام الطلاب بعد حضور البرنامج.[٤]

المقارنة مع البرامج المماثلة، فإن برنامج اللغة العربية بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح يتميز بشيء فريد يجعل هذا البرنامج مختلفًا عن برامج اللغة العربية بشكل عام. حيث يُطلب من الطلاب في البرنامج دراسة دروس اللغة العربية بالكامل في الفصل. بينما يتم إعطاء المواد الأخرى في أوقات معينة مثل وقت الذهاب لأداء الامتحانات المدرسية.

برنامج تخصص اللغة العربية هو أحد البرامج التي ترعاها بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج. مدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج هي مؤسسة تعليمية رسمية تحت رعاية مؤسسة دار الفتاح للتعليم الإسلامي والدعوة الإسلامية بندر لامبونج. مدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج هي مؤسسة تعليمية إسلامية ذات هدف نبيل في تكوين جيل قرآني متفوق في الأخلاق والعلم. تقع في منطقة راجاباسا، مدينة بندر لامبونج، وقد تأسست منذ عام ٢٠١٢. تشتهر المدرسة ببرنامجها التعليمي المتكامل الذي يجمع بين الدراسات العامة والدينية.

لا يستند المنهج الدراسي في مدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتح بندر لامبونج إلى المعايير الوطنية فحسب، بل يتم إثراؤه بالتعليم الديني الشامل. يتم تدريس الطلاب في هذه المدرسة المواد العامة وفقًا لمناهج وزارة التربية والتعليم، ولكن مع إضافة معارف دينية إضافية مثل الفقه والتفسير وتحفيظ القرآن الكريم. بالإضافة إلى ذلك، يوفر تركيز المدرسة على بناء الشخصية القائمة على القرآن الكريم بُعدًا إضافيًا مهمًا للتربية الإسلامية.

[4] Ahmad Dimyati Ridwan, "Program Mengajar Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Antusiasme Belajar Siswa SDN Planjan 1," *Global: Jurnal Ilmiah Multidisiplin* 1, no. 2 (2024): 53–55, https://doi.org/10.37985/mm78hn58.

بالإضافة إلى التركيز على الدراسات الدينية، تركز المدرسة أيضًا على الدراسات العامة بنفس القدر. ويتضح ذلك من خلال إدراج مدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج ضمن أفضل ١٠ مدارس إعدادية وفقًا لوزارة التربية والتعليم والثقافة.[٥] تعد مدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج مثالاً جيدًا لنموذج المدرسة التي تدمج بين التعليم الديني والتعليم العام.

ومن المأمول أن يكون الرسالة حول برنامج تخوص اللغة العربية في مدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح مفيدًا للمدارس الأخرى التي ترغب في تطوير برامج مماثلة، بالإضافة إلى إثراء المعرفة حول الأساليب الفعالة في التعليم. من عدة ظواهر تم وصفها أعلاه، سيقوم الباحث بإجراء رسالة بعنوان " **تعليم مهارة الكلام في برنامج تخصص اللغة العربية بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتح بندر لامبونج** "

ب. أسئلة البحث

بناء على وصف الخلفية الذي تم ذكره ، فإن صياغة مشكلة هذه الدراسة هي:

١. كيف تطبيق التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على تنمية الطلاب ؟

٢. كيف تطبيق منطقة التطور القريب (*ZPD*) في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية لدى الطلاب؟

٣. كيف تطبيق الدعم *(Scaffolding)* التي يقدمها المعلمون أو الأقران في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على فهم الطلاب ؟

[5] Oklis Syahrin Wijaya, "SEKOLAH UNGGULAN! Inilah 10 SMP Terbaik Di Kota Bandar Lampung Versi Kemdikbud, Salah Satunya SMP Darma Bangsa," lampungnesia.com, 2023, https://www.lampungnesia.com/pendidikan/6139197107/sekolah-unggulan-inilah-10-smp-terbaik-di-kota-bandar-lampung-versi-kemdikbud-salah-satunya-smp-darma-bangsa?page=2.

ج. أهداف البحث

بناء على أسئلة الرسالة القائمة, تهدف هذا الرسالة

١. وصف التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على تنمية الطلاب

٢. وصف تطبيق منطقة التطور القريب (*ZPD*) في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية لدى الطلاب

٣. وصف الدعم (*Scaffolding*) التي يقدمها المعلمون أو الأقران في في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية في دعم فهم الطلاب

د. أهمية البحث

فوائد هذا البحث هي

١. الفوائد النظرية

أ. من المتوقع أن تضيف نتائج هذه الدراسة المعرفة وخاصة في برنامج تعليم اللغة العربية إلى مهارة الكلام لدى الطلاب التخصص في تعليم اللغة العربية ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، مالانج.

ب. كخطاب علمي حول مفهوم البيئة اللغوية في تعلم اللغة العربية ، ومن المتوقع أن يكون مفيدا أن يضيف إلى الكنوز العلمية ويمكن أن يقدم لنا رؤى أوسع وأعمق من أجل تقديم الخدمات التعليمية التي يتزايد الحاجة إليها في تنمية الأمة في المستقبل.

٢. الفوائد العملية

أ) ومن المتوقع أيضا أن يكون هذا الرسالة قادرا على تقديم فوائد خاصة للباحثين وبشكل عام للطلاب التخصص في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية، مالانج، ويمكن أن يضيف نظرة ثاقبة للمجتمع في سياق تحقيق المعلومات والمراجع أو المواد الدراسية في إضافة كنوز المعرفة وخاصة حول برامج تعليم اللغة العربية

ب) يمكن أن يكون مدخلا للمحاضرين ووكالات الحرم الجامعي في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية

هـ. حدود البحث

من أجل تجنب المفاهيم الخاطئة وجعل المناقشة أكثر توجها في هذه الدراسة ، يحد الباحث من المشكلات المراد رسالةها ، وهي كما يلي

١. الحد الموضوعي: حدد الباحث بالموضوع تعليم مهارة الكلام في برنامج تخصص اللغة العربية بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج (دراسة حالة)

٢. من النقاط الرئيسية لنظرية ليف فيجوتسكي الاجتماعية والثقافية (التفاعل الاجتماعي , منطقة التطور القريب (*ZPD*) , الدعائم *(Scaffolding)*)

٣. الحد الزماني: يجرى هذا الرسالة من شهر نوفمبر العام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

٤. الحد المكاني : يجري هذا الرسالة في برنامج تخصص اللغة العربية بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج

و. الدراسة السابقة

قبل إجراء الدراسة ، راجع الباحثون العديد من الدراسات السابقة للعثور على صلة مباشرة بالدراسة. وذكر الباحث الدراسات السابقة على النحو التالي:

جدول ١،١ : الدراسات السابقة

رقم	اسم الباحث	الموضوع	الإختلاف	التشبيهات
١.	أجوس سليم بولونجان وأصدقاؤه. ٢٠٢٤	مساعدة برنامج مجلس اللغة على تحسين مهارات اللغة العربية لدى طلاب سانتريواتي بوندوك بوندسانترين دار العلوم من خلال الخبرة الميدانية والممارسات العملية	هذه القدرة في اللغة العربية بشكل عام وتطبيقها في بيئة المدرسة الداخلية.	مناقشة كيف يمكن للبرنامج تحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية
٢.	أسمانيا، أنيق راصدة. ٢٠٢٣	أثر برنامج دار العلوم على برنامج دار العلوم على مهارة القراءة لطلاب الفصل الدراسي الأول المكثف في معهد الدراسات الإسلامية الدولية بريندوان ٢٠٢٢/٢٠٢١	إن مهارات اللغة العربية المشار إليها هنا هي مهارات اللغة العربية على مستوى الطلاب، ونموذج الرسالة كمي.	مناقشة كيف يمكن لبرنامج اللغة العربية لدى الطلاب
٣.	سايبولبارين رملي, وأصدقائه. ٢٠١٩	فاعلية البرنامج الخارجي لطلاب بكالوريوس اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان إدريس في مركز اللغات بجامعة آل البيت المفرق الأردنية	هذه القدرة في اللغة العربية بشكل عام وتطبيقها على مستوى الطالب.	المنهج المستخدم في هذا الرسالة نوعي. وقد جُمعت بيانات الرسالة من خلال الملاحظة الصفية والمقابلات.

٤	سيتي حلفاه، والأصدقاء. ٢٠٢٣	تحسين إتقان مفردات اللغة العربية من خلال برنامج واسع النطاق (ليس باهاسا عربي) للأطفال في قرية سومبيرساري، كيارابيدس، بورواكارتا	محور هذه الدراسة هو إتقان مفردات اللغة العربية (المفردات) ومنهج التعلم يستخدم أسلوب الغناء.	مناقشة كيف يمكن للبرنامج تحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية
٥	عليل الباب الجواد، والأصدقاء. ٢٠٢٤	برنامج التدريب على اللغة العربية لتحسين جودة فهم اللغة العربية من قبل الشباب في مدينة إيكاسوارا سورونغ ومعهد IKPM غونتور جنوب غرب بابوا	في هذه الدراسة لا ينتمي موضوع الدراسة إلى مؤسسة رسمية مثل المدرسة، بل إلى منظمة تدعى "شباب إيكاسوارا".	مناقشة كيف يمكن للبرنامج تحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية

ز. تحديد المصطلحات

١. النظرية الاجتماعية الثقافية لليف فيغوتسكي هي نظرية تُفيد بأن النمو المعرفي للفرد يتأثر بالتفاعل الاجتماعي واللغة والثقافة المحيطة به .

٢. برنامج يسمى " تخصص اللغة العربية " في هذه الدراسة هو عبارة عن خطة وضعتها المدرسة لتحسين قدرات الطلاب، وتهدف الأنشطة فيه إلى تحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية.

٣. مهارة كلام هي محاولة للتحدث بشكل جيد. بدءا من نطق حروف العلة ، فإنه يزيد إلى شكل خطاب هادف يمكن القيام به من خلال ممارسة التواصل مع الآخرين.[٦]

[6] Agus Setyonegoro, "Hakikat, Alasan, Dan Tujuan Berbicara (Dasar Pembangun Kemampuan Berbicara Mahasiswa)," *Jurnal Pena* 3, no. 1 (2019): 67–80, https://online-journal.unja.ac.id/pena/article/view/1451.

الفصل الثاني

إطار النظري

البحث الأول : النظرية الاجتماعية الثقافية *(Sosiocultural Theory)*

١.مفهوم النظرية الاجتماعية الثقافية

هي نظرية التطور المعرفي البشري والوظائف العقلية العليا. وترى النظرية أن تطور الوظائف الإدراكية والوظائف العقلية العليا للإنسان مستمدة من التفاعل الاجتماعي، ومن خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تتطلب وظائف معرفية وتواصلية، ينجذب الأفراد إلى استخدام هذه الوظائف بطرق تثقيفية وتواصلية.[٧]

ترسالة هذه النظرية في مساهمة المجتمع في عمليات النمو الفردية. تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية على تأثير التفاعل الاجتماعي على النمو العقلي للأفراد. وهي تقترح أن التعلم الإنساني هو عملية اجتماعية إلى حد كبير وأن الأداء المعرفي للإنسان يعتمد على تفاعله مع الآخرين من حوله، خاصة أولئك الذين هم ''أكثر مهارة'' منه.

يقترح فيرتش (١٩٩١) ثلاثة محاور رئيسية في كتابات فيجوتسكي تشرح الطبيعة المترابطة للعمليات الفردية والاجتماعية في التعلم والنمو. الأول هو أن التطور الفردي، بما في ذلك الوظائف العقلية العليا، مستمد من المصادر الاجتماعية. ويتمثل هذا الموضوع على أفضل وجه في ''القانون الوراثي للنمو'' لفيجوتسكي: ''كل وظيفة من وظائف النمو الثقافي للطفل تظهر على المسرح مرتين، أو على مستويين، أولاً اجتماعية، ثم نفسية، أولاً بين الناس كفئة بينية، ثم داخل الطفل كفئة داخلية'' (فيجوتسكي، ١٩٩٧/١٩٣١، ص ١٠٥-١٠٦).

يرى لانتولف (٢٠٠١) أن النظرية الاجتماعية الثقافية ليست نظرية حول الجوانب الاجتماعية والثقافية، بل هي نظرية في العقل تعترف بالدور المهم للعلاقات الاجتماعية والثقافية

[7] Liang Ai, "The Study of Second Language Acquisition Under Socio- Cultural Theory" 1, no. 5 (2013): 162–67, https://doi.org/10.12691/education-1-5-3.

التي تحكم أشكال التفكير الإنساني بطرق فريدة.[٨] وبالتالي فإن هذه النظرية مناسبة جدًا للاستخدام في المعالجة اللغوية. كما ذكر لانتولف وثورن (٢٠٠٦) أن مبادئ النظرية الاجتماعية الثقافية يمكن تطبيقها أيضًا على اكتساب اللغة الثانية. ويوضحان أن –التعلم جزء لا يتجزأ من الأحداث الاجتماعية ويحدث عندما يتفاعل الشخص مع الأشخاص والأشياء والأحداث في البيئة.

٢. تاريخ النظرية الاجتماعية الثقافية

النظرية الاجتماعية الثقافية هي نظرية تستند إلى أفكار فيجوتسكي. ليف س. فيجوتسكي، عالم النفس في روسيا الذي بدأ عمله بعد الثورة الروسية عام ١٩١٧، وهو الأكثر ارتباطًا بالنظرية الاجتماعية الثقافية. قال فيجوتسكي ''البُعد الاجتماعي للوعي أساسي في الزمن والواقع. أما البعد الفردي للوعي فهو مشتق وثانوي'' (فيجوتسكي، ١٩٧٩، ص ٣٠، مقتبس في ويرتش ونيفينز، ١٩٩٢) .من هذا المنظور، لا يُستمد الأداء العقلي للأفراد من التفاعلات الاجتماعية فقط، بل يمكن تتبع البنى والعمليات المحددة التي يكشف عنها الأفراد من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين.[٩]

وفقًا لما ذكره ليف فيجوتسكي، يولد كل فرد بمحدودية بيولوجية في عقله .ومع ذلك، فإن كل ثقافة لديها أدوات تنمية فكرية تسمح للأطفال باستخدام قدراتهم للتكيف مع الثقافة المحلية. على سبيل المثال، قد تركز إحدى الثقافات بشكل أكبر على استراتيجيات الذاكرة مثل تدوين الملاحظات. في المقابل، قد تركز ثقافة أخرى بشكل أكبر على أدوات مثل الحفظ عن ظهر قلب (أسلوب تكرار المعلومات) أو التذكير. تؤثر هذه الاختلافات الصغيرة أو الكبيرة على الطريقة التي يتعلم بها الطلاب، والتي تتضمن ''الأدوات'' المستخدمة في ثقافة معينة.

[8] Mazlina Che Mustafa et al., "Sociocultural Theories in Second Language Acquisition" 7, no. 12 (2017): 1168–71, https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v7-i12/3747.
[9] Author Sarah and Scott Annemarie, "Sociocultural Theory," 2003, 1–10.

ولد ليف فيجوتسكي في عام ١٨٩٦. وعلى الرغم من أنه كان أكثر معاصرة نسبيًا من بعض علماء النفس المشهورين الآخرين مثل بياجيه وسكينر وفرويد، إلا أنه توفي في سن مبكرة عن عمر ٣٧ عامًا مما أدى إلى قمع إسهاماته في روسيا الستالينية، وكانت نظرياته في علم النفس أقل شهرة في السابق. بعد نشر أعماله على نطاق أوسع، اكتسبت أفكاره المزيد من الشعبية في مجالات مثل التعليم وعلم النفس المعرفي ونمو الطفل.

٣. العناصر الرئيسية للنظرية الاجتماعية الثقافية

فيما يلي بعض النقاط الرئيسية لنظرية فيجوتسكي الاجتماعية الثقافية

أ. التفاعل الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي هو الأساس الرئيسي لنظرية فيجوتسكي. فوفقًا لفيجوتسكي، يتأثر التطور المعرفي للفرد بشدة ببيئته الاجتماعية وعملية التعلم التي تحدث من خلال العلاقات الاجتماعية. وفي هذا السياق، فإن التعلم ليس عملية فردية، بل عملية تحدث من خلال التفاعل مع الآخرين. وفيما يلي بعض النقاط المهمة المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي في نظرية فيجوتسكي:

١) التعلم التعاوني: يعتقد فيجوتسكي أن الأطفال أو المتعلمين يتعلمون بشكل أكثر فعالية من خلال الأنشطة المشتركة، مثل المناقشات الجماعية أو لعب الأدوار أو العمل الجماعي. يسمح لهم هذا التفاعل بالتعلم من خبرات ووجهات نظر بعضهم البعض.

٢) دور البالغين أو الأقران الأكثر قدرة: أكد فيجوتسكي على أن البالغين أو الأقران الأكثر تقدمًا يلعبون دورًا مهمًا كوسطاء أو ميسرين في عملية التعلم. فهم يقومون بنمذجة السلوك وتوجيه المتعلم وتحفيزه لتحقيق مهارات جديدة لا يمكن تحقيقها بشكل مستقل

٣) التعلم كعملية تنشئة اجتماعية: من خلال التفاعل الاجتماعي، لا يتعلم المتعلمون المعرفة المعرفية فحسب، بل يتعلمون أيضًا القيم والمعايير ووجهات النظر الموجودة في بيئتهم الثقافية. وبالتالي، ينطوي التعلم أيضًا على استيعاب المعايير والقيم السائدة في المجتمع.

ب. منطقة النمو التقريبي (*Zone of Proximal Development*)

تعد منطقة التطور التقريبي (*ZPD*) مفهومًا رئيسيًا يصف المنطقة الواقعة بين قدرة المتعلم على إنجاز مهمة ما بشكل مستقل وما يمكن تحقيقه بالمساعدة. هذا المفهوم مهم جدًا في التعلم لأنه يشير إلى أن التطور الأكثر فاعلية يحدث عندما يُمنح المتعلم تحديًا أعلى قليلاً من قدرته الحالية، ومع ذلك يمكن تحقيقه مع التوجيه.

١)الإمكانات النمائية المساعدة: يرى فيجوتسكي أن التعلّم يكون أكثر فعالية عندما تتم مساعدة المتعلمين في حدود إمكاناتهم النمائية. وهذا يعني أن يُعرض على المتعلم تحديًا صعبًا ولكنه ليس مستحيلًا، بحيث يمكنه التقدم من خلال مساعدة المعلمين أو الأقران الأكثر تقدمًا.

٢)التعلم المخصص: يسمح (*ZPD*) للمعلمين بتقديم التوجيه وفقًا للاحتياجات الفردية. يختلف كل طالب عن الآخر، لذا يتطلب التدريس الفعال تعديل مستوى الصعوبة وفقًا لمستوى الصعوبة وفقًا لمستوى الصعوبة الذي يواجهه كل طالب.

٣)التقدم التدريجي نحو الاستقلالية: ينتقل المتعلم تدريجيًا ضمن نطاق (*ZPD*) من الحاجة إلى المساعدة إلى القدرة على إكمال المهام بشكل مستقل. على سبيل المثال، قد يحتاج الطالب في البداية إلى المساعدة في فهم المفردات أو القواعد النحوية، ولكن مع مرور الوقت يمكنه إتقانها بمفرده من خلال الممارسة وتقليل التوجيهات.

ج. الدعم

الدعائم هي استراتيجية داعمة يقدمها المعلمون أو أشخاص أكثر خبرة لمساعدة المتعلمين على فهم أو إكمال المهام في إطار تنمية المهارات. يشير المصطلح إلى البنية أو المساعدة المؤقتة المقدمة لمساعدة المتعلم على الوصول إلى مستوى أعلى من الفهم أو المهارة. تسمح السقالات للطلاب بالتعلم بشكل مستقل بمجرد تقليل هذه المساعدة تدريجيًا.

١)الدعائم المخصص: عادة ما تتضمن السقالات أشكالًا مختلفة من المساعدة، مثل التفسيرات الإضافية أو الأمثلة أو الإشارات أو الأسئلة التي توجه المتعلم إلى فهم أعمق للمادة. وتكون هذه المساعدة مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات المتعلم، مما يساعده على الاقتراب من الفهم المستقل.

٢)الانتقال إلى الاستقلالية: الهدف من الدعم هو منع المتعلم من الاعتماد باستمرار على المساعدة الخارجية. وبمرور الوقت، يقلل المعلم أو الميسّر من هذه المساعدة تدريجيًا حتى يتمكن المتعلم من إكمال المهمة بمفرده. وهذا يسمح له بممارسة المهارات أو المعرفة التي تعلمها.

٣)الدعائم تعليم اللغة: في تعليم اللغة، يمكن أن تتخذ الدعم في سياق تعليم اللغة شكل المساعدة في فهم تراكيب الجمل المعقدة أو المفردات الجديدة. على سبيل المثال، يمكن للمعلم أن يقدم تلميحات أو أمثلة عندما يبدأ الطلاب في ممارسة التحدث بلغة أجنبية. وبمرور الوقت، سيصبح الطلاب أكثر قدرة على التعبير عن الأفكار بشكل مستقل دون الدعم الكامل من المعلم.

البحث الثني : تعليم مهاراة الكلام

١.مفهوم تعليم مهاراة الكلام

ويقصد بتعليم مهارة الكلام هنا ان المدرس يلقى مادة الكلام مع التلاميذ ويشاركون في المحادثة أو المحاورة عما يتعلق بالموضوع المعين.[١٠] تعليم اللغة هو مصطلح يشير إلى العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية، وعلى وجه التفصيل، الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على الكلام عنها[١١]. أما مهارة الكلام هي إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقولو في مواقف الحديث أي ان الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للمتكلم، ثم مضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.[١٢]

تعليم مهارة الكلام تعني تعليم مهارة الكلام، خاصة في السياق العربي. وبالتالي، فإن مهارة الكلام تهتم بمشكلة الأفكار والمشاعر وكيفية التعبير عنها بشكل صحيح ومناسب.[١٣] ولا تقتصر أهمية مهارة الكلام على الجانب اللغوي فحسب، بل تتعدى ذلك إلى تمكين الأفراد من التفاعل الاجتماعي والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بوضوح وثقة. ومن خلال التدريب المستمر والممارسة الفعلية، يصبح المتعلم قادراً على تحسين مستوى أدائه اللغوي وتطوير أسلوبه في الحوار والنقاش، مما يسهم في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وتعزيز ثقته بنفسه.

مهارة الكلام إحدى مهارت اللغة الأربع في تعليم اللغة العربية. أن الكلام من أهم ألون النشاط اللغوي للكبار والصغار علي السوء. فالغرد يستحدم الكلام أكثر من الكتابة في حياته

[10] ",محمد فتح الرحمن, "عليم مهارة الكلام في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية لفايغوتسكي في معهد الأمين الحرمين ن سمفانج مادورا n.d.

[١١] رشدي أحمد طعيمة, *تعليم اللغة لغير الناطقين بها-مناهجه وأساليبه* (الرباط: إيسيسكو), ١٩٨٩. ص، ٣٠

[١٢] فتح الموجود, مدخل إلى تدريس اللغة العربية (متارام: مؤسسة الم تر), ٢٠٠٩

[١٣] محمد صلاح الدين, *تدريس اللغة اللعربية بالمرحلة الإبتدائية* (كويت: دار القلم) ١٩٨٠

اليومية.[١٤] وتعد هذه المهارة وسيلة أساسية للتواصل وتبادل الأفكار والخبرات، مما يجعلها ذات أهمية كبيرة في التعليم والتعلم. من خلال مهارة الكلام، يستطيع المتعلم التعبير عن مشاعره واحتياجاته، بالإضافة إلى قدرته على توصيل أفكاره بوضوح وتلقائية، مما يسهم في تعزيز فهم الآخرين له وتحقيق التفاعل الإيجابي.

٢. طريقة تعليم مهارة الكلام

في تعلم اللغة، وخاصة مهارة الكلام، تقع طرق التدريس دورًا مهمًا في تحسين مهارة الاتصال لدى الطلاب. يمكن أن يساعد استخدام الأساليب المناسبة الطلاب على فهم اللغة بشكل عملي وطبيعي أكثر، خاصة في سياقات الكلام. تم تطوير أساليب مختلفة لتحسين تعلم مهارة الكلام، ولكل منها أساليب وتقنيات مختلفة لتدريب الطلاب على الكلام بطلاقة وفعالية في اللغة التي تتم دراستها. سنشرح أدناه عدة طرق تُستخدم غالبًا في تعليم مهارة الكلام[١٥].

أ. الطريقة المباشرة

الطريقة المباشرة هي طريقة لتعليم اللغة تركز على ممارسة الكلام المباشر، وتختلف عن تدريس العلوم الدقيقة الذي يركز على الحفظ والتفكير المنطقي. في هذه الطريقة، يتم تدريب الطلاب على ممارسة اللغة مباشرة من خلال استخدام المفردات والقواعد في مواقف حقيقية. تعتبر هذه الطريقة فعالة جداً في تطوير مهارة الكلام، لأنها تشجع الطلاب على التعود على الكلام باللغة التي يتم دراستها، وخاصة اللغة العربية، من خلال تقديم ظروف حقيقية تثير الشجاعة في الكلام.[١٦]

---

[١٤] رشيدي أحمد طعيمة, *تعليم لغير الناطقين بها* (مصر: جامعة المنصورة), ١٩٨٩.

[15] Hady, "Pembelajaran Mahārat Al-Kalām Menurut Rusdy Ahmad Thu'aimah Dan Mahmud Kamil al-Nâqah."

[16] Hady.

ب. تقنية لعب الأدوار

تعد تقنية لعب الأدوار جزءًا من الطريقة السمعية والبصرية المدمجة مع الطريقة المباشرة. ويتم التركيز على الأحداث وليس الأشياء، وذلك من خلال توسيع معنى التعبيرات والربط بين سلسلة من الأحداث. يستخدم عادة في المراحل الأولى من التعلم، حيث يقدم المعلم أنشطة ذات مواضيع معينة، ويشرح كل نشاط، ويطلب من الطلاب التدرب عليها في مجموعات صغيرة. يمكن لإحدى المجموعات الكلام معًا أو يمكن للطلاب أن يتناوبوا في الشرح وتنفيذ الإجراءات وفقًا لما يقال.[١٧]

ج. السؤال والجواب

تعتبر طريقة السؤال والجواب هي الطريقة الأكثر ملاءمة وبساطة وفعالية في تعلم الحوار العربي (الحديثة). عادة، يبدأ المعلمون بالأسئلة والأجوبة القصيرة. ومع تحسن قدرة الطلاب على الاستجابة لفظيًا، سينتقل المعلم إلى مراحل أكثر تعقيدًا، حيث ينتقل من البسيط إلى الأكثر صعوبة، ومن الأقسام الصغيرة إلى الأقسام الرئيسية التي تستغرق بضع ثوانٍ فقط. وبالتالي، فإن السؤال والجواب الشفهي هو في الواقع حوار بين شخصين أو أكثر.[١٨]

٣. أهداف تعليم مهارة الكلام

لكل عملية تعلّم أو تعليم أهداف يجب تحقيقها، بما في ذلك تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. هناك عدة آراء فيما يتعلق بالغرض من تعلم أو تعليم مهارة الكلام. وفيما يلي بعض أهداف تعليم مهارة الكلام:

أ. سهولة الكلام

الطلاب بحاجة إلى فرص كافية لممارسة الكلام، مما يساعدهم على تطوير هذه المهارة بشكل فعال وبطريقة طبيعية وممتعة، سواء في مجموعات صغيرة أو أمام جمهور.

[17] Hady.
[18] Hady.

ب. الوضوح

يجب على الطلاب الكلام بدقة ووضوح وتنظيم الأفكار، ويتطلب ذلك ممارسة متنوعة مثل المناقشات والخطب لتطوير الثقة وتنظيم التفكير بشكل منطقي.

ج. المسؤولية

ممارسة الكلام الجيدة تجعل المتحدث مسؤولًا عن الكلام بوعي، مع مراعاة موضوع النقاش، هدف المحادثة، والجمهور، مما يمنع الكلام غير المسؤول.

د. تكوين الاستماع النقدي

ممارسة الكلام الجيد والتطوير مهارة الاستماع الدقيقة والناقدة هي أيضًا الهدف الرئيسي هذا البرنامج التعليمي. من هنا يحتاج الطلاب إلى التعلم يمكن تقييم الكلمات التي تم الكلام بها والنوايا ومتى الكلام، والغرض من المحادثة.

هـ. تكوين العادات

عادة الكلام بالعربية تتطلب نية جادة من الطلاب والتزاماً يبدأ من الذات ثم يتطور بالاتفاق مع الآخرين، مما يخلق بيئة لغوية مستمرة.[١٩]

أما بالنسبة للمستوى العام، فإن أهداف تعلم مهارة الكلام حسب محمود كامل الناقة هي كما يلي:

١) بالنسبة للمتعلمين المبتدئين:

أ) يستطيع المتعلم نطق الأصوات العربية والتعبير عن مجموعة متنوعة من اللهجات والنبرات بطريقة مقبولة من الناطقين بها.

ب) ينطق الأصوات المتقاربة والمتشابهة.

ج) معرفة الفرق بين الكلام القصير والمدود.

[19] Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang: UIN Maliki Press, 2017).

٢)بالنسبة إلى المتعلّمين المتوسّطين:

أ) التعبير عن أفكارهم باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

ب) التعبير عن أفكارهم باستخدام النظام اللغويّ الصحيح وتركيب الكلمات في اللغة العربية ولا سيّما لغة الحوار.

ج) استخدام بعض السمات الخاصة بالتعبير الشفهيّ مثل: صيغ المدّ والهمزة والهمزة في صيغة (عدد) و(هل) و(فعل) و(فعل) و(زمن) الفعل وغيرها مما ينبغي أن يستخدمه الناطقون بالعربية.

٣)بالنسبة للمتعلم المتقدم:

أ) أن يكتسب ثروة من الكلمات في اللغة المحكية تتناسب مع سن المتكلم ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه الثروة من الكلمات في إتقان عمليات التخاطب الحديث.[٢٠]

٤. تقنيات تعليم اللغة العربية

التحدث بلغة أجنبية ليس بالأمر السهل ، كما لو كان يتحدث باللغة الأم. لذلك ، يجب أن يكون من الضروري الانتباه إلى تقنيات التدريس التي تتوافق مع قدرات الطلاب. يجب الاعتراف بأنه ليس الجميع قادرين على التحدث بشكل جيد ومثالي في التحدث بلغات أجنبية ، بما في ذلك اللغة العربية. من بينها ، يتمتع البعض بإتقان جيد جدا للغات الأجنبية ، وبعضها بسيط ، وبعضها يشبه المبتدئين ، والبعض الآخر لا يستطيع ذلك على الإطلاق. لذلك ، في التدريس ، يجب أن تكون هناك مواصفات فنية يمكن استخدامها من قبل المبتدئين والمتوسطين والمستويات العليا (الخبراء). من بين هذه التقنيات ما يلي.

[20] Hady, "Pembelajaran Mahārat Al-Kalām Menurut Rusdy Ahmad Thu'aimah Dan Mahmud Kamil al-Nâqah."

أ. مستوى المبتدئين

للمبتدئين ، يمكن استخدام تقنيات إعادة تعيين الكلام ، وتقشير الكلام ، وألعاب بطاقة الكلمات ، والمقابلات ، وألعاب الذاكرة ، ورواية القصص المصورة ، والسير الذاتية لإدارة الفصل ، ولعب الأدوار ، وألعاب الهاتف ، والتدريب الأبجدي.

ب. المستوى المتوسط

بالنسبة للمستوى المتوسط ، يمكن استخدام تقنيات التمثيل الدرامي ، ورواية القصص المصورة ، والسيرة الذاتية ، وألعاب الذاكرة ، والمقابلات ، وألعاب بطاقة الكلمات ، والمناقشات ، وألعاب الهاتف ، والمحادثات من جانب واحد ، والخطب القصيرة ، واستمرار القصة ، وألعاب الأبجدية.

ج. المستوى الأعلى

أما بالنسبة لأعلى مستوى ، فيمكن استخدام تقنيات الدراما ، والتفصيل ، ورواية القصص المصورة ، والسيرة الذاتية ، وألعاب الذاكرة ، والمناقشات ، والمقابلات ، والخطب، والقصص المستمرة ، والبرامج الحوارية ، والبارابراسي ، والمناظرة.[٢١]

٥. استراتيجيات تعليم مهاراة الكلام

في المراحل المبكرة ، يمكن القول أن تمارين التحدث تشبه تمارين الاستماع. في ممارسة الاستماع هناك مراحل الاستماع والتقليد. التدريب على الاستماع والتقليد هو مزيج من التدريب الأساسي لمهارات الاستماع ومهارات التحدث. ولكن يجب إدراك أن الهدف النهائي للاثنين مختلف ، والهدف النهائي للقدرة على الاستماع هو القدرة على فهم ما يتم سماعه. في حين أن الهدف النهائي لممارسة النطق هو قدرة التعبير (التكيف) في إيجاد

[21] Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab, Cet; I* (Yogyakarta: DIVA Press, 2012).

الأفكار والأفكار والرسائل للآخرين. كلاهما متطلب أساسي للتواصل الشفوي الفعال بشكل متبادل.[٢٢]

في تعلم مهارة كلام ، هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتحفيز إبداع الطلاب لمحاولة التحدث باللغة العربية. الاستراتيجية هي أيضا مكان لتحديد حجم المهارات التي أتقنها الطلاب. من بين استراتيجيات التعلم في مهارة كلام ما يلي:[٢٣]

أ. خبرة مسيرة

يمكن استخدام هذه الاستراتيجية لتحفيز الطلاب على التعبير عن الخبرات التي مروا بها بناء على النص الذي سيتم تدريسه. بالإضافة إلى ذلك ، هو أيضا دعوة الطلاب للمشاركة في رؤية تجاربهم منذ بداية المحاضرات.

ب. تعبير الآرع الريسية

هذه الاستراتيجية ضرورية لصقل شجاعة الطلاب في التعبير عن اللغة العربية بشكل عفوي وإبداعي ، على الرغم من أنها في البداية تتطلب التركيز على أداء الطلاب بجرأة. ومع ذلك ، عندما تعتاد على ذلك ، سوف تلد مناخا مواتيا وممتعا. سيكتسب الطلاب حرية التعبير من خلال لغتهم الخاصة.

ج. تمتسلية

هذه الاستراتيجية هي نشاط طلابي يتطلب قدرة الطلاب على التعبير عن لهجة الفصحى العربية بطلاقة ووفقا لمخراجهم. بالإضافة إلى ذلك ، يستكشف أيضا قدرته على لعب الأدوار.

[22] Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang: UIN-MALIKI Press, 2017).
[23] Mustofa.

د. تعبير مشاور

تهدف هذه الاستراتيجية إلى السماح للطلاب بتقليد القصة بسرعة. من خلال وسائط الصور ، يمكن للطلاب التحدث بالمواد التعليمية التي يلتقطونها من وصف المعلم من خلال لغتهم الخاصة

هـ. يلاب مدرس

هذه استراتيجية مناسبة جدا للحصول على مشاركة مباشرة من الفصل أو مشاركة الطلاب ليكونوا قادرين على العمل كمدرس لأصدقائهم. الخطوات خطوة هذه الاستراتيجية هي كما يلي :[٢٤]

أ. جدل فعال

الموضوعات المثيرة للجدل هي وسائط قيمة يمكن أن تشعل دافع تعلم الطلاب وعمق التفكير في تقديم الحجج ، على الرغم من أنها قد تتعارض مع المعتقدات.

٦. مؤشر قدرة المعهدة

أ. يتحدث الطلاب اللغة العربية بشكل افتراضي .

ب. قواعد اللغة العربية أو القواعد صحيحة.

ج. المفردات المستخدمة جيدة وصحيحة.

د. تحدث اللغة العربية بطلاقة أو بطلاقة.

هـ. فهم كلام الآخرين عند التحدث باللغة العربية.

[24] Mustofa.

البحث الثالث : البرنامج المكثف

١. مفهوم برنامج المكثف

يعرّف سهرسيمى البرنامج بأنه نشاط مخطط له بعناية. وتعرّف فريدة يوسف طيبنابس البرنامج بأنه أي شيء يحاول شخص ما القيام به على أمل أن يحقق نتائج أو تأثيراً. ومن هذين التعريفين، يمكن استنتاج أن البرنامج هو سلسلة من الأنشطة التي يتم التخطيط لها بعناية وتنفيذها بشكل مستمر في عملية تشمل العديد من الأشخاص في المنظمة.[٢٥]

المكثف هو برنامج تعليمي مصمم خصيصًا للطلاب الجدد بهدف تحقيق المساواة في كفاءاتهم. يتم تطبيق هذا البرنامج بشكل أساسي على البرامج الدراسية التي تضم طلابًا ذوي خلفيات تعليمية متنوعة، لذلك هناك حاجة إلى بذل جهود إضافية لضمان المساواة في الفهم والقدرات[٢٦]. يعمل هذا النشاط المكثف كجلسة تعليمية إضافية مصممة للتغلب على الاختلافات في الكفاءة بين الطلاب، حتى يتمكنوا من متابعة البرنامج التعليمي الذي سيأخذونه بشكل أفضل. لا يساعد هذا البرنامج على تحسين المهارات والمعرفة الأساسية اللازمة فحسب، بل يضمن أيضًا أن يكون جميع المتعلمين على نفس مستوى الفهم لتحقيق أقصى قدر من نتائج التعلم المستقبلية.

ووفقا للقاموس الإندونيسي، تشير كلمة "مكثف" إلى جهد يتم تنفيذه بكل جدية وتفاني لتحقيق النتائج المثلى. يصف هذا عملية العمل التي يتم تنفيذها بتركيز عالٍ، بحيث يُتوقع أن تنتج أقصى قدر من الإنتاج. وبصرف النظر عن ذلك، يمكن أيضًا فهم المكثف على أنه موقف أو إجراء يتم تنفيذه بشكل مستمر ومتسق خلال فترة زمنية معينة، بهدف

[25] Eko Putro Widoyoko, *Evaluasi Program Pembelajaran Panduan Praktis Bagi Pendidik Dan Calon Pendidik* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017). 7-9.
[26] Zelika Afaria, "Pengaruh Program Matrikulasi terhadap Kemampuan Berbahasa Arab Mahasiswa Baru Pendidikan Bahasa Arab," *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 2 (July 6, 2020): 101–11, https://doi.org/10.30997/tjpba.v1i2.2803.

تحقيق النتائج المرجوة. وفي هذا السياق، يعكس المكثف جهدًا مستدامًا وموجهًا، حيث يتم اتخاذ كل خطوة مع الاهتمام الكامل بالتفاصيل لضمان تحقيق الأهداف المعلنة.

ويهدف البرنامج المكثف، الذي يشبه التسجيل في الجامعة، إلى التغلب على الفجوات المعرفية لدى الطلاب وإعدادهم ليكونوا قادرين على المشاركة في التعلم على مستوى أعلى. التسجيل مطلوب للطلاب ذوي الخلفيات التعليمية المتنوعة، والذين قد لا يكون لديهم بعد المعرفة أو القدرات الأساسية المطلوبة. يهدف هذا البرنامج إلى تحسين قدرات الطلاب من خلال نضج المواد التي كان ينبغي إتقانها مسبقًا[٢٧].

ومن التعريفات المختلفة التي تم شرحها من مصادر مختلفة يمكن استنتاج أن البرنامج المكثف هو نشاط أو أنشطة يتم التخطيط لها بشكل منهجي لتنفيذها في أنشطة حقيقية يتم تنفيذها بشكل مستمر لتحقيق النتيجة المرجوة.

٢. أهداف برنامج المكثف

برنامج المحادثة المكثف له عدة أهداف وغايات. تتضمن هذه الأهداف مجموعة متنوعة من الأنشطة والنتائج التي ستساعد الكلية على تقييم ما إذا كانت أهداف برنامج الكلام المكثف قد تم تحقيقها أم لا يتم سنشرح أدناه عدة أهداف برنامج المكثف فيما يلي:

أ. تحسين تعلم الطلاب:

١) يستخدم البرنامج أنشطة التواصل الشفهي ذات الصلة بالموضوع لتعزيز تعلم الطلاب.

٢) تحسين مهارة التفكير الناقد لدى الطلاب.

[27] Ruswandi, *Psikologi Pembelajaran* (Bandung: Cipta Pesona Sejahtera, 2013).

ب. فهم نظرية ومبادئ الاتصال:

١)يفهم الطلاب اصطلاحات وتوقعات التواصل الشفهي في مجموعة متنوعة من التخصصات.

٢)أن يتمكن الطلاب من التعرف على النظريات الأساسية للتواصل الشفهي.

٣)يتمكن الطلاب من شرح الاختلافات بين وسائل الاتصال المختلفة.

٤)يمكن للطلاب صياغة خيارات التواصل الشفهي والدفاع عنها.

ج. تطوير التقدير للتواصل الشفهي:

١)يقدر الطلاب أهمية التواصل الشفهي في التعلم الأكاديمي والتنمية الشخصية.

د. ممارسة مهارة الاتصال في سياقات مختلفة:

١)يقدم البرنامج دورات في مجموعة متنوعة من الأقسام ويوفر فرص الممارسة خارج الفصول الدراسية.

هـ. دعم برنامج الكلام:

١)يوجد مركز محادثة يساعد الطلاب والمحاضرين.

٢)يوفر البرنامج التطوير لأعضاء هيئة التدريس لتدريس مقررات المحادثة.

٣)دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتلبية متطلبات البرنامج.[٢٨]

٣. عناصر برنامج المكثف

وفي هذا السياق، هناك أربعة عناصر رئيسية يجب توافرها لكي يتم تصنيف نشاط ما كبرنامج.

أ. أولا، يجب أن يكون النشاط مخططًا أو مصممًا بعناية. وهذا لا يعني مجرد تصميم عشوائي، بل يجب أن يكون تصميم النشاط معداً بذكاء وعناية.

[28] Program Intensif Berbicara Bahasa Inggris, University OF Mary Washington, https://academics-umw-edu.translate.goog/speaking/goals/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=id&_x_tr_hl=id&_x_tr_pto=tc.

ب. ثانيًا، يجب أن يتم النشاط بطريقة مستدامة من نشاط إلى آخر، مع وجود صلة بين النشاط السابق والنشاط التالي.

ج. ثالثًا، يجب أن يتم النشاط داخل منظمة، سواء كانت منظمة رسمية أو غير رسمية، وليس نشاطًا فرديًا.

د. رابعاً، يجب أن يشترك في تنفيذ هذه الأنشطة العديد من الأشخاص، وليس الأنشطة التي يقوم بها أفراد دون أي ارتباط بأنشطة الآخرين[٢٩].

[29] Eko Putro Widoyoko, *EVALUASI PROGRAM PEMBELAJARAN Panduan Praktis Bagi Pendidik Dan Calon Pendidik*.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

المنهج المستخدم في هذا الرسالة هو المنهج النوعي. وأساليب الرسالة النوعي هي أساليب رسالةية تستخدم للرسالة في ظروف الكائنات الطبيعية، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية، وتكون تقنيات جمع البيانات ثلاثية، ويكون تحليل البيانات استقرائياً، وتركز نتائج الرسالة النوعي على المعنى وليس التعميم.[٣٠]

نوع الرسالة المستخدم هو دراسة الحالة (*case studies*). ودراسة الحالة هي عبارة عن سلسلة من الأنشطة العلمية التي تتم بشكل مكثف ومفصل ومتعمق حول برنامج أو حدث أو نشاط ما، سواء على مستوى فرد أو مجموعة من الأشخاص أو مؤسسة أو منظمة لاكتساب معرفة متعمقة حول الحدث.[٣١] تهدف الباحثة إلى استكشاف برنامج تدريس اللغة العربية ودوره في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في دار الفتح للغة العربية استناداً إلى نظرية ليف فيجوتسكي الاجتماعية الثقافية للوصول إلى بيانات ومعلومات وفهم متعمق حول هذا الموضوع.

ب. مجتمع البحث و عينته

وقد استخدم الباحث في أخذ العينات أسلوب أخذ العينات الهادفة*(purposive sampling)*. يمثل أخذ العينات الهادفة مجموعة من تقنيات أخذ العينات غير الاحتمالية المختلفة. ويعرف أيضاً باسم أخذ العينات الحكمية أو الانتقائية أو الذاتية، ويعتمد أخذ العينات الهادفة على حكم الباحث في اختيار الوحدات (مثل الأشخاص، والحالات/المؤسسات، والأحداث، وأجزاء

[30] Zuchri. Abdussamad, *Buku Metode Penelitian Kualitatif*, ed. Patta Rapanna (Makassar: CV. syakir Media Press, 2022), https://doi.org/https://doi.org/10.31219/osf.io/juwxn.

[31] Mudjia Rahardjo, "STUDI KASUS DALAM PENELITIAN KUALITATIF: KONSEP DAN PROSEDURNYA," *Repository Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang* 11 (2017).

البيانات) التي ستتم دراستها. وعادةً ما تكون العينة قيد الرسالة صغيرة جدًا، خاصة عند مقارنتها بتقنيات أخذ العينات الاحتمالية.[٣٢]

كان أفراد العينة في هذه الدراسة هم جميع معلمي اللغة العربية في برنامج التخليص في اللغة العربية. في حين أن العينة هي رئيس البرنامج الذي يعمل أيضًا كمدرس للغة العربية في البرنامج وطلاب الصف السابع الذين يتابعون البرنامج وعددهم ١٢ طالبًا. حيث يعمل رئيس برنامج تخصص كمخبر رئيسي.

ج. البيانات ومصادرها

١. الأشخاص المرتبطون ببرنامج تخصّص اللغة العربية

تتمثل مصادر البيانات الرئيسية في هذه الدراسة في رئيس برنامج تخصّص اللغة العربية ، ومعلمي اللغة العربية و١٢ طالبًا من المشاركين في برنامج تخصّص اللغة العربية.

٢. عملية تعليم اللغة العربية

في هذا القسم، يتم تضمين الأمور المتعلقة بعملية التعلم، سواء كانت عملية التعلم المطبقة، أو طريقة تدريس المعلم، أو التحديات التي يواجهها.

٣. الوثائق

ستخدم الباحث الوثائق لتحليل منهجية التعليم والكتاب المستخدم والبحوث العلمية. ويقوم بتحليلها على برنامج تخصص في تعليم مهارة الكلام.

د. أسلوب جمع البيانات

لأن هذا الرسالة كمي، فإن تقنيات جمع البيانات التي يستخدمها الباحثون هي: الملاحظة والمقابلة والتوثيق.

[32] Neetij Rai and Bikash Thapa, "A Study on Purposive Sampling Method in Research," *Kathmandu:Kathmandu School of Law*, 2019, 1–12, http://stattrek.com/survey-research/sampling-methods.aspx?Tutorial=AP,%0Ahttp://www.academia.edu/28087388.

١. مقابلة

يستخدم الباحث أسلوبا الملاحظة غير المنظمة والمنظمة. هذان الأسلوبان يستخدمهما الباحث لكشف البيانات العميقة عن معرفة المعلمين في برنامج تخصص اللغة العربية وعملية تعليم مهارة الكلام.[٣٣]

٢. ملاحظة

يستخدم الباحث أسلوب المقابلة لاكتشاف بيانات الإمكانية والمشكلة على هذا الرسالة النوعي. وهي من أهمية الأسلوب لهذا الرسالة لأن بها للباحث أن يعرف البيانات. سيقابل الباحث رئيس اليرنامج والمعلم والمشرف في برنامج تخصص اللغة العربية .[٣٤]

٣. توثيق

يستخدم الباحث التوثيق لتوثيق وجمع البيانات عن عملية التعليم والتعلم في تعليم اللغة العربية والكتاب المعلمي ومنهجية التعليم وغيرهم، يرسالة ويحلل الباحث الوثائق. استخدم الباحثون التوثيق لتوثيق وجمع البيانات حول عملية التعليم والتعلم في تدريس اللغة العربية والكتب المدرسية ومنهجيات التدريس وغيرها في برنامج تخصص اللغة العربية .

هـ. اسلوب تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، يتم إجراء تحليل البيانات، وفي هذه الدراسة يتم استخدام أسلوب تحليل البيانات باستخدام الإجراء الذي اقترحه مايلز وهوبرمان وسالدانا، وهو تكثيف البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج.[٣٥]

١. تكثيف البيانات

[٣٣] رجاء وحيد دويدري, الرسالة العلمي: أساسيته النظرية وممارسته التطبيقية (دمشق: دار الفكر, ٢٠٠٠).
[34] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2018).
[35] Mattew B. Miles, A. Michael Hubermen, and Johnny Saldana, *Qualitative Data Analysis: A Methodhs Sourcebook.* (California: Sage Publication, 2014).

خلال مرحلة التكثيف، تم تلخيص البيانات وإعادة صياغتها ودمجها مع البيانات الأخرى المتعلقة ببرنامج التخوص باللغة العربية في مدرسة سكولاه مينينجا بيرتاما للقرآن الكريم دار الفتاح. بحيث تكون البيانات أسهل في الفهم ويمكن تحليلها.

٢. عرض البيانات

في هذه المرحلة يتم بعد ذلك عرض البيانات التي تم الحصول عليها في شكل سردي بحيث يمكن عرض المعلومات الموضوعية للقارئ.

٣. الاستنتاج

والخطوة الأخيرة هي استخلاص النتائج استنادا إلى النتائج والتحقق من البيانات. وكما موضح أعلاه، فإن الاستنتاجات الأولية التي أثيرت لا تزال مؤقتة وسوف تتغير إذا وجدت أدلة تدعم المرحلة التالية من جمع البيانات. إذا كانت النتائج التي أثيرت في المراحل المبكرة مدعمة بأدلة قوية بمعنى يتفق مع الطروف التي عثر عليها عندما يعود الباحث إلى الميدان، فإن الاستنتاج الذي تم الحصول عليه هو نتيجة موثوقة.

و. التحقيق عن صحة البيانات

قد يكون في رسالة الكيفي بيانات مختلفة بسبب كثير المعلومات من موضوع الرسالة. فسيقوم الباحث على تثليث البيانات لفحص صحة البيانات. وسيقوم الباحث تثليث البيانت بنوعين، يعني:[٣٦]

١. تثليث المصادر

يقوم الباحث تثليث المصادر حينما يكون إجابة بين المخبرين متناقضة، فسينظر الباحث على البيانات المحصولة بإعطاء الأسئلة المتساوية للمخبر الآخر. إذن يصحح الباحث البيانات من عملية المقابلة مع مخبر واحد للتأكيد من صدق نتائج البيانات

[36] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2018).

٢. تثليث الطريقة

ويقوم الباحث تثليث الطريقة إذا كانت البيانات المحصولة تختلف بين أسلوب جمع البيانات. إذا كان البيانات من المقابلة والملاحظة والتوثيق مختلفة فسيقوم الباحث المناقشة المتولية أو يقوم الملاحظة مرة أخرى في برنامج التخصص اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

مدرسة قرآنية دار الفتح بندر لامبونج هي مؤسسة تعليمية إسلامية تجمع بين التعليم الرسمي وتنمية القيم الإسلامية. تأسست المدرسة في عام ٢٠١٢ تحت رعاية مؤسسة دار الفتاح لامبونج للتعليم الإسلامي والدعوة الإسلامية. ينبع وجود مدرسة قرآنية دار الفتاح من رؤية مؤسسها لخلق جيل من المسلمين المتميزين في إتقان المعرفة الدينية والخلق النبيل والعلم والتكنولوجيا. افتتحت المدرسة في عام ٢٠١٣، لتبدأ رحلتها كمؤسسة تعليمية تخدم احتياجات المجتمع في بندر لامبونج.

منذ إنشائها، جمعت مدرسة قرآنية دار الفتاح بين منهجين رئيسيين، وهما المنهج الوطني ومنهج البيزانترين. وبالتالي، فإن الطلاب لا يحصلون على التعليم الأكاديمي وفقًا للمعايير الوطنية فحسب، بل يحصلون أيضًا على التنمية الأخلاقية والفهم العميق للقرآن. يهدف هذا البرنامج إلى تخريج جيل لا يتمتع بالذكاء الفكري فحسب، بل يتمتع أيضًا بشخصية إسلامية قوية.

تتمثل رؤية مدرسة قرآنية دار الفتاح في أن تصبح مدرسة مرجعية في بندر لامبونج بحلول عام ٢٠٢٥ في مجالات الأخلاق وتحفيظ القرآن الكريم والعلوم والتكنولوجيا. ولتحقيق هذا الهدف، تعمل المدرسة باستمرار على تحسين جودة التعليم من خلال تحديث طرق التدريس وتدريب المعلمين وتوفير المرافق الملائمة. وبالإضافة إلى الفصول الدراسية المريحة، فإن المدرسة مجهزة أيضًا بمختبر كمبيوتر ومكتبة ومنطقة رياضية.

تستمر إنجازات مدرسة قرآنية دار الفتاح في النمو مع مرور الوقت. وقد فازت المدرسة بالعديد من المسابقات الإقليمية والوطنية، بما في ذلك مسابقات تحفيظ القرآن الكريم والخطابة الإسلامية والمسابقات الرياضية. ومن أكثر الإنجازات التي تفخر بها المدرسة نجاح طلابها في الفوز بمسابقات رواية القصص والجوائز المختلفة في الأنشطة الدينية الأخرى.

مع التزامها بالتعليم الشامل، تواصل مدرسة قرآنية دار الفتاح تقديم الأفضل للطلاب. إن الدور الفعال للمؤسسة والمعلمين والدعم المجتمعي جعل مدرسة دار الفتاح للقرآن الكريم الخيار الأول لأولياء الأمور الذين يرغبون في تعليم إسلامي عالي الجودة لأبنائهم.

صورة ٤،١ : لملف المدرسة

إن إنشاء برنامج تخصص اللغة العربية في مدرسة قرآنية دار الفتح هو هدف استراتيجي ليس أكاديميًا فحسب، بل له صلة بالحياة اليومية أيضًا. فاللغة العربية باعتبارها لغة القرآن، هي مفتاح فهم النصوص الإسلامية، سواء في قراءة الكتاب الكريم أو الأدب الإسلامي الكلاسيكي الذي يعد المرجع الرئيسي في دراسة العقيدة والفقه والحديث والتفسير. وبإتقان اللغة العربية يستطيع الطالب الوصول مباشرة إلى المعرفة الدينية من مصدرها الأصلي دون أن تشوهها الترجمات، مما يعمق فهمه ويثري بصيرته الإسلامية.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر اللغة العربية أيضًا أداة مهمة في أداء العبادات اليومية. على سبيل المثال، في الصلوات والأدعية والأذكار، فإن فهم معنى ما يقال يعزز الخشوع والارتباط الروحي

بالله تعالى. في الحياة الاجتماعية، يتيح إتقان اللغة العربية للطلاب التفاعل مع العلماء والطلاب الدوليين والجاليات الإسلامية من مختلف أنحاء العالم، خاصة في الدول العربية التي تعد مركز الحضارة الإسلامية.

وفي عصر العولمة، للغة العربية أيضًا قيمة عملية كبيرة. حيث يفتح إتقان اللغة العربية مجموعة واسعة من الفرص الوظيفية، مثل أن تصبح مترجمًا، أو دبلوماسيًا، أو أكاديميًا، أو مهنيًا في المنظمات الدولية العاملة في الدول العربية. في السياق المحلي، غالبًا ما تُستخدم اللغة العربية في مختلف المناسبات الدينية أو الندوات أو التدريب، لذا يمكن للطلاب الذين يتمتعون بهذه القدرة المساهمة بفاعلية أكبر في مجتمعاتهم.

علاوة على ذلك، صُمم برنامج تخصص لتكوين عادات التفكير النقدي والانضباط، حيث يتطلب تعلم اللغة العربية الدقة في فهم القواعد والتراكيب المعقدة. ولا تقتصر فائدة هذه المهارات على الدراسات الدينية فحسب، بل يمكن تطبيقها في مختلف المجالات الأخرى. ومن خلال نهج يدمج بين التعلم النظري والتطبيقي، من المتوقع أن يجعل برنامج التخصّص في اللغة العربية الطلاب لا يتقنون اللغة بطلاقة فحسب، بل قادرين أيضًا على جعل اللغة العربية جزءًا من حياتهم اليومية، سواء لأغراض العبادة والدراسة والتفاعل الاجتماعي. وفيما يلي الأهداف العامة والمحددة لبرنامج تخصص اللغة العربية.

أ. الأهداف العامة

يهدف إنشاء هذا برنامج تخصص اللغة العربية إلى توفير التوجيه والتعليم المنظم للطلاب، من أجل إعدادهم ليصبحوا مسلمين صالحين، ليس فقط من حيث الأخلاق والسلوك، ولكن أيضًا من أجل أن يكون لديهم مهارات كافية في اللغة العربية كشرط لفهم تعاليم الإسلام من مصادرها الأصلية، أي القرآن والحديث، وكذلك المؤلفات الإسلامية الأخرى.

ب. الأهداف المحددة

١. إعداد الطلاب ليصبحوا أفراداً في المجتمع لديهم القدرة على فهم تعاليم الإسلام وعيشها وممارستها بشكل صحيح.
٢. تكوين شخصيات قادرة على التحدث باللغة العربية بشكل صحيح وسليم.
٣. غرس روح المعرفة الدينية بين الطلاب حتى يتمكنوا من فهم تعاليم الإسلام فهماً صحيحاً من خلال اللغة العربية.
٤. غرس السلوك والقدرة على التحلي بالأخلاق النبيلة والخبرة بالعلوم النافعة في نفوس الطلاب.
٥. تخريج طلاب متفوقين ومتميزين في مجال اللغة العربية

نظام التعلم في برنامج تخصص اللغة العربية

تم تصميم برنامج العربية تخصص اللغة العربية بشكل منهجي ومنظم من خلال تبني وتكييف أساليب التعلم التي تم تطبيقها على نطاق واسع وأثبتت فعاليتها في البيئة التعليمية للمدارس الداخلية الإسلامية، سواء المدارس الداخلية الإسلامية الكلاسيكية أو المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة. إلا أن هذا البرنامج في سياق تطبيقه في المؤسسات التعليمية الرسمية، وخاصة في البيئة المدرسية، يتم تكييفه مع نمط وإيقاع الأنشطة التعليمية للطلاب، حيث تتم عملية التعلم بشكل مكثف من الصباح إلى المساء في بيئة مدرسية مواتية ومنضبطة.

تم تجميع المنهج المطبق في هذا البرنامج بشكل شامل، حيث يغطي مختلف الجوانب المهمة الموجهة نحو تقوية المهارات اللغوية وإتقان العلوم الشرعية. ينصب التركيز الرئيسي لهذا البرنامج على إتقان اللغة العربية بشكل نشط (*productive skills*) وبشكل سلبي (*receptive skills*)، وذلك لدعم قدرة الطلاب على فهم اللغة العربية الإسلامية والوصول إليها وتطبيقها باعتبارها المرجع الرئيسي في الدراسات الإسلامية.

ويُعد الإتقان النشط للغة العربية أحد الجوانب ذات الأولوية في هذا البرنامج، كما هو النهج المطبق في المدارس الإسلامية الداخلية الحديثة، حيث يتم تدريب الطلاب بشكل تدريجي ومستمر وتشجيعهم على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، سواء في شكلها الشفهي (المحادثة) أو االكتابة. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تكوين عادات وعقليات لغوية لدى الطلاب، بحيث يعتادون على التفكير والتعبير عن أفكارهم باللغة العربية.

وبالإضافة إلى الإتقان النشط، يركز البرنامج أيضًا على المهارات السلبية، كما هو مطبق في المدارس الداخلية الإسلامية الكلاسيكية، حيث يتم تدريب الطلاب تدريبًا خاصًا على قراءة وفهم وتحليل النصوص العربية من الأدب الإسلامي المعاصر. ويُنظر إلى إتقان هذه المهارات على أنها مهمة للغاية باعتبارها شرطًا أساسيًا للطلاب في استكشاف العلوم الإسلامية بشكل أصيل من المصادر الأصلية.

وبالإضافة إلى التركيز على إتقان الجوانب اللغوية، خاصة في اللغة العربية، فإن برنامج التخصّص هذا يولي اهتمامًا كبيرًا بتكوين الشخصية الروحية من خلال برنامج تحفيظ القرآن الكريم. يُطلب من كل متعلم في هذا البرنامج أن يكون لديه القدرة على حفظ القرآن على الأقل خمسة أحزاب كجزء من معايير نتائج التعلم التي تم وضعها. ولا يهدف هذا الالتزام إلى مجرد تخريج جيل قادر على حفظ آيات من القرآن فحسب، بل أكثر من ذلك، فمن المتوقع أن ينتج جيلاً مسلمًا يتمتع بالعمق الروحي وحب القرآن والاستقامة الأخلاقية القوية في حياته اليومية. وبالتالي، من المتوقع أن يكون مخرج هذا البرنامج ليس فقط متمكنًا وماهرًا في اللغة العربية، بل من المتوقع أن يكون على علاقة وثيقة بكتابهم المقدس كدليل للحياة.

وبالإضافة إلى تعزيز الجوانب اللغوية والشرعية، يهتم البرنامج أيضًا بأهمية إتقان العلوم العامة كشرط أساسي يجب أن يتوفر لدى كل طالب في مواجهة تحديات الحياة العصرية. ولا تزال المواد العامة مثل الرياضيات والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية واللغة الإندونيسية وغيرها تدرس في

هذا البرنامج، ولكن بنمط تعليمي معدّل ومجدول بشكل فعال. يتم التركيز على استراتيجية تنفيذ تعلم هذه المواد العامة وتكثيفها خاصة قبل تنفيذ تقييمات التعلم، مثل امتحان منتصف الفصل الدراسي والامتحان النهائي للفصل الدراسي وامتحان نهاية العام.

وقد تم تصميم هذا المنهج بحيث لا يفقد الطلاب مهارات القراءة والكتابة والكفاءات الأساسية في المجالات الأكاديمية العامة، دون أن يقلل من كثافتهم وتركيزهم الرئيسي في استكشاف اللغة العربية والعلوم الإسلامية. ومن خلال هذا النموذج من تكامل المناهج الدراسية، يؤمل أن يتمكن برنامج التخوص في اللغة العربية من تخريج جيل متفوق من المسلمين، ليس فقط من حيث المهارات اللغوية والمعارف الدينية، بل أيضًا في إتقان العلوم العامة التي تتناسب مع العصر.

مخرجات برنامج تخصص اللغة العربية

تشمل القدرة اللغوية التي يُركَّز عليها في هذا البرنامج مختلف جوانب المهارات الأساسية التي تدعم إتقان اللغة بشكل شامل. ومن بين القدرات التي يتم تنميتها مهارة الاستماع وفهم مقاطع الفيديو باللغة العربية. حيث يتم تدريب الطلاب على التقاط المعنى من المحادثات أو المواد المقدمة باللغة العربية، سواء في سياق الحوار اليومي أو في الدراسات العلمية والإسلامية. ومن خلال تعويدهم على الاستماع المباشر إلى اللغة العربية، يُتَوَقَّعُ منهم أن يتمكنوا من تحسين فهمهم لبنية اللغة وتوسيع ثروتهم اللغوية.

بالإضافة إلى ذلك، يستهدف هذا البرنامج إتقان مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى بطلاقة وبطريقة صحيحة. حيث يُوَجَّه الطلاب ليتمكنوا من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم باللغة العربية وفق القواعد الصحيحة والنطق السليم. ومن خلال أسلوب التدريب المكثف والممارسة المستمرة، يُشَجَّع الطلاب على التحدث بفعالية في مواقف مختلفة، سواء في المناقشات الأكاديمية أو في الحوارات اليومية.

ولا يقتصر الاهتمام على جانب التحدث فحسب، بل تُعْتَبَرُ مهارة القراءة وفهم النصوص العربية أيضًا من أولويات التعلم في هذا البرنامج. حيث يتم تدريب الطلاب على قراءة مختلف المؤلفات باللغة العربية، سواء كانت على شكل كتب تراثية أو نصوص معاصرة، مع الفهم العميق للمحتوى. ومن خلال هذه القدرة، يُتَوَقَّع من الطلاب أن يكونوا قادرين على استنباط العلوم من المصادر الأصلية دون الاعتماد على الترجمة.

كما يُعْتَبَرُ إتقان مهارة الكتابة باللغة العربية من الجوانب المهمة في المنهج الدراسي. حيث يتعلم الطلاب الكتابة وفق القواعد الصحيحة، سواء في تركيب الجمل، أو استخدام القواعد النحوية، أو الكتابة الإملائية وفق معايير اللغة العربية الفصحى. وبذلك، لا يقتصر دورهم على الفهم السلبي للغة العربية، بل يصبحون قادرين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم كتابةً بشكل واضح ومنظم.

وبالإضافة إلى المهارات اللغوية، يستهدف هذا البرنامج أيضًا حفظ القرآن الكريم بحد أدنى خمسة أجزاء كجزء من المنهج الأساسي. ويهدف هذا الحفظ إلى تعزيز مهارة اللغة العربية لدى الطلاب، إلى جانب غرس القيم الروحية في حياتهم. ومن خلال طريقة تعلم منهجية، يُتَوَقَّع من الطلاب ألا يقتصر دورهم على حفظ الآيات الكريمة فحسب، بل يفهمون معانيها ويطبقونها في حياتهم اليومية.

وفوق ذلك، يشمل التعلم في هذا البرنامج أيضًا فهم العلوم الإسلامية وتطبيقها، مثل العقيدة، والفقه، والحديث، وغيرها من العلوم المتعلقة بالشريعة الإسلامية. ومن خلال دراسة هذه الجوانب، يُزَوَّدُ الطلاب بأساس علمي قوي يمكنهم من تطبيق تعاليم الإسلام بشكل صحيح وفهم الأحكام الشرعية فهما سليما. وقد صُمِّمَ هذا المنهج الشامل ليُكَوِّن أفرادًا لا يتقنون اللغة العربية فحسب، بل يمتلكون أيضًا معرفة إسلامية واسعة وعميقة.

Jadwal Takhosus Bahasa Arab Kelas 7 Semester Genap
SMP QURAN DARUL FATTAH TP.2024/2025

HARI	PUKUL	SMP IKHWAN	SMP AKHWAT
SENIN	06.50 - 07.20		
	07.20 - 08.00	Halaqoh	Halaqoh
	08.00 - 08.40	Halaqoh	Halaqoh
	08.40 - 09.20	Halaqoh	ISTIRAHAT
	09.20 - 10.00	ISTIRAHAT	Halaqoh
	10.00 - 10.40	Bahasa Arab	Penjas
	10.40 - 11.20	Bahasa Arab	Penjas
	11.20 - 11.50	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	11.50 - 13.00	ISTIRAHAT	
	13.00 - 13.40	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	13.40 - 14.20	Shorof	Bahasa Arab
	14.20 - 15.00	Shorof	Bahasa Arab
	15.00 - Selesai	ISTIRAHAT	

HARI	PUKUL	SMP IKHWAN	SMP AKHWAT
SELASA	06.50 - 07.20	Character Building	
	07.20 - 08.00	Halaqoh	Shorof
	08.00 - 08.40	Halaqoh	Shorof
	08.40 - 09.20	Halaqoh	ISTIRAHAT
	09.20 - 10.00	ISTIRAHAT	Bahasa Arab
	10.00 - 10.40	Nahwu	Bahasa Arab
	10.40 - 11.20	Nahwu	Bahasa Arab
	11.20 - 11.50	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	11.50 - 13.00	ISTIRAHAT	
	13.00 - 13.40	Bahasa Arab	Halaqoh
	13.40 - 14.20	Bahasa Arab	Halaqoh
	14.20 - 15.00	Bahasa Arab	Halaqoh
	15.00 - Selesai	ISTIRAHAT	

HARI	PUKUL	SMP IKHWAN	SMP AKHWAT
RABU	06.50 - 07.20	Character Building	
	07.20 - 08.00	Bahasa Arab	Nahwu
	08.00 - 08.40	Bahasa Arab	Nahwu
	08.40 - 09.20	Bahasa Arab	ISTIRAHAT
	09.20 - 10.00	ISTIRAHAT	Bahasa Arab
	10.00 - 10.40	Halaqoh	Halaqoh
	10.40 - 11.20	Halaqoh	Halaqoh
	11.20 - 11.50	Halaqoh	Halaqoh
	11.50 - 13.00	ISTIRAHAT	
	13.00 - 13.40	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	13.40 - 14.20	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	14.20 - 15.00	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	15.00 - Selesai	ISTIRAHAT	

HARI	PUKUL	SMP IKHWAN	SMP AKHWAT
KAMIS	06.50 - 07.20	Character Building	
	07.20 - 08.00	Hadits	Hadits
	08.00 - 08.40	Hadits	Hadits
	08.40 - 09.20	Bahasa Arab	ISTIRAHAT
	09.20 - 10.00	ISTIRAHAT	Bahasa Arab
	10.00 - 10.40	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	10.40 - 11.20	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	11.20 - 11.50	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	11.50 - 13.00	ISTIRAHAT	
	13.00 - 13.40	Halaqoh	Halaqoh
	13.40 - 14.20	Halaqoh	Halaqoh
	14.20 - 15.00	Halaqoh	Halaqoh
	15.00 - Selesai	ISTIRAHAT	

HARI	PUKUL	SMP IKHWAN	SMP AKHWAT
JUMAT	06.50 - 07.20	Character Building	
	07.20 - 08.00	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	08.00 - 08.40	Bahasa Arab	Bahasa Arab
	08.40 - 09.20	Penjas	ISTIRAHAT
	09.20 - 10.00	ISTIRAHAT	Bahasa Arab
	10.00 - 10.40	Penjas	Halaqoh
	10.40 - 11.20	Bahasa Arab	Halaqoh
	11.20 - 11.50	Bahasa Arab	Halaqoh
	11.50 - 13.00	ISTIRAHAT	
	13.00 - 13.40	Halaqoh	Bahasa Arab
	13.40 - 14.20	Halaqoh	Bahasa Arab
	14.20 - 15.00	Halaqoh	Bahasa Arab
	15.00 - Selesai	ISTIRAHAT	

No	Pelajaran	Jumlah Jam
1	Bahasa Arab	22 JP
2	Halaqoh	15 JP
3	Nahwu	2 JP
4	Shorof	2 JP
5	Hadits	2 JP
6	Penjas	2 JP

صورة ٤,٢ : جدول الدروس

وفيما يلي نتائج الرسالة التي توصل إليها الباحث في تنفيذ تعليم مهارة الكلام في برنامج التخصص في اللغة العربية. حيث أُجْرِيَ هذا الرسالة باعتماد منهجية قائمة على نظرية علم النفس الاجتماعي الثقافي التي طورها ليف فيجوتسكي، والتي تركز على دور التفاعل الاجتماعي، والدعم التعليمي(*scaffolding*) ، ومنطقة النمو القريب (*ZPD*) في تطوير كفاءة الطلاب في مهارة التحدث. ومن خلال استخدام هذا النهج، يهدف الرسالة إلى تحليل كيفية مساهمة العوامل الاجتماعية وبيئة التعلم في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لدى طلاب برنامج تخصصز

المبحث الأول : تطبيق التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على تنمية الطلاب

إن للتفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الطلاب والمعلمين في برنامج التخصّص في اللغة العربية دورًا مهمًا في تنمية مهارات مهارة الكلام لدى الطلاب. وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها بعد متابعة البرنامج.

صورة ٤,٣ : عملية التفاعل الاجتماعي

أ. جودة التفاعل بين المعلمين والطلاب

١. التواصل ثنائي الاتجاه

لا يقتصر التواصل ثنائي الاتجاه في برنامج التخليص في اللغة العربية على التفاعل أثناء تقديم المواد، بل يتم أيضًا خارج جلسات التعلم الرسمية. يلعب المعلمون دورًا نشطًا في خلق بيئة داعمة للتحدث باللغة العربية، من خلال تشجيع الطلاب على الانخراط في محادثة يومية خفيفة باستخدام اللغة العربية. هذا النهج مهم للغاية في بناء مهارات التواصل لدى الطلاب، حيث أنه لا يدربهم على فهم التراكيب اللغوية فحسب، بل يساعدهم أيضًا على التعبير عن الأفكار بطلاقة وطبيعية أكثر. مع التفاعل المستمر، يصبح الطلاب أكثر اعتيادًا على استخدام اللغة العربية في مواقف مختلفة، وبالتالي تزداد ثقتهم في التحدث.

ولتحسين عملية التعلم، يطبق المعلمون أساليب تشجع الطلاب على التفكير النقدي والاستجابة التلقائية. إحدى الاستراتيجيات المستخدمة هي طرح أسئلة مفتوحة أو خلق مواقف تتطلب النقاش، مثل طلب المعلم من الطلاب بعد العطلة أن يحكوا تجاربهم اليومية باللغة العربية. قام المعلم بتعيين طفل يدعى كنزو ليروي قصة تجربة كنزو خلال العطلة باستخدام اللغة العربية. من خلال هذه الطريقة، لا يتدرب الطلاب على الجوانب اللغوية فحسب، بل يتدربون أيضًا على مهارات التفكير السريع، بالإضافة إلى تكوين حجج متماسكة. وبالتالي، تصبح عملية التعلم أكثر ديناميكية وقابلة للتطبيق، مما يسمح للطلاب بتطوير طلاقة اللغة العربية وفهم أعمق للغة العربية في سياقات التواصل الحقيقي.

٢. تقديم التغذية الراجعة

تلعب التغذية الراجعة البناءة في برنامج التخليص دورًا مهمًا في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب. حيث يسمح تقديم التغذية الراجعة المناسبة للطلاب بإدراك الأخطاء وتصحيحها دون التسبب في الشعور بالحرج أو انعدام الثقة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد التصحيحات المقدمة بشكل منهجي الطلاب على بناء عادات لغوية تتوافق مع قواعد اللغة العربية الصحيحة. وبالتالي، فإن عملية التعلم لا تركز فقط على توصيل المادة، بل أيضًا على تعزيز الفهم وتطبيق اللغة بفعالية في التواصل الشفهي.

من الناحية العملية، يلعب المعلمون في برنامج تخصص دورًا مهمًا في تقديم التغذية الراجعة التي لا تقتصر على التصحيح فحسب، بل أيضًا على التعليم. تتمثل إحدى الطرق المطبقة في ملاحظة الأخطاء التي يرتكبها الطلاب أثناء حديثهم، دون مقاطعتهم مباشرة. وبعد أن ينتهي الطلاب من نقل أفكارهم، يقوم المعلم بعد ذلك بتقديم تفسيرات للأخطاء وتقديم الحلول. يسمح هذا النهج للطلاب بفهم أماكن أخطائهم بشكل أفضل وتصحيحها بشكل مستقل، بحيث تتطور مهاراتهم في التحدث تدريجيًا. من خلال هذه الاستراتيجية،

لا يتعلم الطلاب تجنب الأخطاء نفسها في المستقبل فحسب، بل يكتسبون الثقة في استخدام اللغة العربية بفاعلية.

ب. التعود على اللغة العربية

يركز هذا على استخدام اللغة في مواقف حقيقية، حيث يتم تشجيع الطلاب على التواصل الفعال في مختلف سياقات الحياة اليومية. لا ينصب التركيز الرئيسي للتعلم على إتقان القواعد اللغوية أو فهم النظريات فحسب، بل على تطوير مهارات التواصل الفعال. وبالتالي، لا يكتفي الطلاب بفهم القواعد اللغوية من الناحية المفاهيمية فحسب، بل يمكنهم أيضًا تطبيقها عمليًا في محادثات حقيقية.

والهدف من ذلك هو توفير فرص كثيرة للطلاب لممارسة التحدث في مجموعة متنوعة من مواقف التواصل المتنوعة. ومن خلال التفاعلات المتكررة والمحاورة في سياقاتها، يستطيع الطلاب زيادة مرونتهم في استخدام اللغة، بحيث يصبحون أكثر ثقة وعفوية في التواصل. من خلال هذا النهج، تصبح عملية تعلّم اللغة أكثر قابلية للتطبيق وذات صلة بالموضوع، مما يساعد الطلاب على بناء مهارات التحدث بشكل أكثر طبيعية وتماشيًا مع احتياجاتهم التواصلية اليومية.

تعد ممارسة التعود على اللغة العربية إحدى المزايا التي يقدمها هذا البرنامج. وهذا عامل أساسي في عملية اكتساب اللغة، خاصة في تعلم اللغة العربية. من خلال جعل اللغة العربية وسيلة التواصل الرئيسية، تتاح للطلاب فرصة أكبر لاستيعاب المفردات وفهم أنماط الجمل بشكل طبيعي. يسمح التفاعل المستمر في اللغة الهدف للطلاب ببناء مهارات لغوية أفضل مقارنةً بالمناهج التي تركز فقط على الجانب النظري. ولذلك، لا يعتمد تعلم اللغة على فهم القواعد النحوية فحسب، بل يعتمد أيضًا على تكرار واتساق استخدامها في الحياة اليومية.

يلعب المعلمون دورًا نشطًا في تشجيع استخدام اللغة العربية ليس فقط في الفصل الدراسي، ولكن أيضًا في الأنشطة المختلفة في البيئة المدرسية. من خلال تطبيق التواصل باللغة العربية في

المواقف غير الرسمية، مثل أثناء المناقشات الجماعية أو الأنشطة اللامنهجية أو التفاعلات الاجتماعية، يعتاد الطلاب على التفكير والتحدث باللغة بشكل عفوي. يعمل هذا النهج على تحسين مهارات التحدث لديهم بشكل كبير، مع جعل اللغة العربية جزءًا لا يتجزأ من حياتهم. يطبق المعلم التقييم في شكل عقاب لمن لا يطبق ذلك. من خلال الممارسة المستمرة، يمكن للطلاب تطوير طلاقة لغوية طبيعية أكثر، وتقوية فهمهم وزيادة ثقتهم في التواصل.

ج. البيئة الاجتماعية

١. التواصل العاطفي الإيجابي

يرتبط التواصل العاطفي ارتباطًا وثيقًا بعملية التفاعل. وتلعب التفاعلات المبنية على الاحترام والدفء والدعم العاطفي دورًا حاسمًا في تشكيل ثقة الطلاب في تعلم اللغة. تسمح البيئة الإيجابية والداعمة للطلاب بالشعور بالأمان في التعبير عن أنفسهم دون خوف من الأخطاء. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يعد هذا النهج مهمًا للغاية لأنه يتيح للطلاب أن يكونوا أكثر نشاطًا في التحدث والاستكشاف باللغة دون ضغوط نفسية مفرطة. وبالتالي، يصبح جو الفصل الدراسي أكثر ملاءمة، مما يشجع الطلاب على الانخراط في عملية التواصل بشكل أكثر فعالية وعفوية.

في هذا البرنامج، يقوم المعلم بدور الميسّر الذي لا يقتصر دوره على تقديم المادة فحسب، بل يقدم الدعم النفسي للطلاب أيضًا. إن الصبر وتقدير جهود الطلاب وتجنب النقد المهين هي الاستراتيجيات الرئيسية في خلق جو تعليمي مريح. لا يساعد هذا النهج الطلاب على تطوير كفاءتهم اللغوية فحسب، بل يبني أيضًا شجاعتهم في التعبير عن آرائهم. ومن خلال شعور الطلاب بالتقدير والدعم، سيكون الطلاب أكثر ثقة في المشاركة الفعالة، مما سيسهم في نهاية المطاف في تحسين مهاراتهم في التواصل باللغة العربية.

٢. توفير التحفيز

للمعلمين دور مهم في تحفيز الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطًا في التعلم، خاصة في إتقان المهارات اللغوية. ومن الأمور المطبقة في تنمية الدافعية لدى الطلاب في هذا البرنامج هو إعطاء التقدير في شكل ثناء أو جوائز للطلاب الذين يتجرأون على التحدث ويتمكنون من الإجابة على الأسئلة بشكل جيد. يسهم هذا الشكل من أشكال التحفيز في زيادة ثقة الطلاب في استخدام اللغة شفهيًا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي التعزيز الإيجابي الذي يقدمه المعلمون أيضًا إلى خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وتشجيع الطلاب الآخرين على المشاركة بشكل أكثر نشاطًا. وبغض النظر عن النتيجة أو ما إذا كانت النتيجة خاطئة أو صحيحة، يؤكد المعلم على أن العملية أهم من النتيجة.

إلى جانب منح المكافآت، يتحدى المعلمون الطلاب أيضًا بمهام أو أسئلة تشجعهم على التفكير النقدي وتحسين كفاءتهم اللغوية. يمكن أن تأخذ هذه التحديات شكل مناقشات أكثر تعقيدًا، أو محاكاة محادثات في مواقف مختلفة، أو مهام تتطلب استخدامًا إبداعيًا للغة. وبالتالي، لا يشعر الطلاب بالحافز على التحدث فحسب، بل يتم تشجيعهم أيضًا على تطوير قدراتهم تدريجيًا. وهذا يخلق ديناميكية تعليمية أكثر تحديًا ولكن داعمة في الوقت نفسه، مما يسمح للطلاب بصقل مهاراتهم اللغوية بشكل أكثر فعالية واستدامة.

المبحث الثاني : تطبيق منطقة التطور القريب (*ZPD*) في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية لدى الطلاب

يلعب مفهوم منطقة التطور القريب (ZPD) الذي قدمه فيجوتسكي دورًا مهمًا في تعلم مهارة الكلام في برنامج التخليص في اللغة العربية. يصف (ZPD) المسافة بين ما يمكن للطلاب القيام به بشكل مستقل وما يمكنهم تحقيقه بمساعدة المعلمين أو أقرانهم الأكثر مهارة. وفيما يلي تحليل

لكيفية تأثير (ZPD) بين الطلاب والمعلمين على تطوير مهارات الطلاب في علم الكلام في هذا البرنامج:

صورة ٤,٤: عملية منطقة التطور القريب

أ. دور المعلم والسقالات

١. تقديم الدعم حسب الحاجة

يساعد المعلم الطلاب في تلاوة ونطق مختلف الجمل البسيطة باللغة العربية. على سبيل المثال، يقوم المعلم بتقديم الفعل ''كتب'' (يكتب) للطلاب، ليس فقط كمفردة قائمة بذاتها، ولكن أيضًا في سياق استخدامها في جمل أكثر تعقيدًا. في عملية التعلم، لا يكتفي المعلم بتقديم المفردات بمعزل عن المفردات فحسب، بل يوجه الطلاب بشكل منهجي لفهم الأنماط النحوية الأوسع نطاقًا. أحد الجوانب المهمة التي يتم تدريسها هو كيفية تكوين مجموع المفردات، وهي بنية الجملة في اللغة العربية التي تتكون من عناصر ''فاعل'' و''فاعل'' و''مفعول به''. وبهذا، لا يحفظ الطلاب الكلمات بشكل مرتجل فحسب، بل يتعلمون

أيضًا كيفية ترتيبها في جمل ذات معنى ووفقًا للقواعد النحوية. هذا الفهم المتعمق للتراكيب النحوية مهم جدًا لأنه يساعد الطلاب في تطوير مهارات لغوية أفضل، سواء في صيغها الشفوية أو الكتابية. بالإضافة إلى ذلك، مع التوجيه المناسب من المعلمين، يصبح الطلاب أكثر ثقة في تطبيق اللغة العربية في مختلف مواقف التواصل اليومية، سواء في الفصل الدراسي أو خارج البيئة الأكاديمية.

ويُعد الدعم الذي يقدمه المعلمون في برنامج التخاطب باللغة العربية مهمًا جدًا لأنه يسمح للطلاب بتجاوز حدود قدرتهم المحدودة سابقًا في التحدث. من خلال تطبيق استراتيجيات السقالات، يعمل المعلمون كميسرين يقومون بتقليل المساعدة تدريجيًا حتى يتمكن الطلاب من تكوين جمل معقدة بشكل مستقل. تتماشى هذه العملية مع نظرية فيجوتسكي حول منطقة التطور التقريب (ZPD)، حيث يساهم تدخل المعلم في تسريع التطور اللغوي للطلاب. وبالتالي، فإن تعلم اللغة العربية لا يركز على حفظ المفردات فحسب، بل يركز أيضًا على إتقان مهارات التواصل القائمة على المبنى والمعنى.

٢. تحديد مستوى صعوبة المهمة

يقوم المعلم بدور الميسّر الذي يصمم تحديات أعلى قليلاً من مستوى الكفاءة الحالية للطلاب، ولكن مع الحفاظ على مستوى كفاءتهم مع التوجيه. يتماشى هذا مع مفهوم منطقة التطور التقريب (ZPD) الذي اقترحه فيجوتسكي، حيث يتم تشجيع الطلاب على تجاوز حدودهم مع توفير الدعم الكافي. أحد أشكال التنفيذ هو أن يتم تكليف الطلاب بمهمة الذهاب إلى مقدمة الفصل ثم ممارسة الحفظ في الكتاب من خلال قراءة النص الموجود في الكتاب، ثم بعد أن يتم التأكد من قدرة الطلاب وكفايتهم للقيام بالتدريب، يتم تكليف الطلاب بمهمة الذهاب إلى مقدمة الفصل دون حمل كتاب وممارسة الحفظ بناءً على الحفظ الذي تدربوا عليه من قبل.

وهذا يعني أن هناك زيادة في المهام التي يعطيها المعلم بعد أن كان الطلاب في البداية يؤمرون بالقراءة فقط ثم انتقل التوجيه إلى الحفظ. من خلال هذا النشاط، لا يتدرب الطلاب على استخدام اللغة بفاعلية فحسب، بل يتعلمون أيضًا تكوين جمل أكثر تعقيدًا وفقًا للقواعد النحوية الصحيحة. من خلال التحدي التدريجي، يتم تشجيع الطلاب على استكشاف معارفهم وتطويرها تدريجيًا. كما أنها تُدرّب مهارات التفكير النقدي والإبداع في تطبيق المفردات والتراكيب اللغوية في سياقات تواصل حقيقية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على الخروج من منطقة راحتهم، وبالتالي زيادة ثقتهم في استخدام اللغة العربية بشكل أكثر استقلالية. وبالتالي، فإن التعلم لا يركز على الجانب المعرفي فحسب، بل يبني أيضًا الاستعداد الذهني ومهارات التواصل الأكثر فعالية.

ب. تأثير (ZPD) على استقلالية التعلم

١. من الاعتماد إلى الاستقلالية

تسمح عملية التعلم ضمن منطقة التطور التقريبي (ZPD) للطلاب بالانتقال من الاعتماد على توجيه المعلم إلى الاستقلالية في التحدث دون مساعدة. يؤكد هذا المفهوم على أنه مع الدعم المناسب، يمكن للطلاب تطوير مهاراتهم اللغوية تدريجيًا حتى يصبحوا قادرين على التواصل بشكل مستقل. في التعلم في برنامج التخاطب باللغة العربية، يقوم المعلم بدور السقالة التي توفر الدعم الأولي من خلال التعليم والنمذجة والتصحيح. وكلما زاد فهم الطلاب، ينخفض مستوى التوجيه تدريجيًا، مما يتيح لهم الفرصة لتطبيق المهارات التي تعلموها في مواقف التواصل الحقيقية.

على سبيل المثال، في جلسة تعليمية حول التقديم الذاتي في اللغة العربية، يقدم المعلم في البداية التوجيه الكامل، بدءًا من بنية الجملة إلى النطق الصحيح. في المراحل المبكرة، يعتمد الطلاب بشكل كبير على هذا التوجيه لبناء الجمل بشكل مناسب. ومع ذلك، من خلال

الممارسة المتكررة بالإضافة إلى التغذية الراجعة المقدمة، يبني الطلاب تدريجيًا الثقة والمهارات في التحدث. بعد الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة، يتحول دور المعلم إلى ميسر يشرف فقط ويضمن قدرة الطلاب على تقديم أنفسهم بشكل مستقل دون مساعدة مباشرة. وتعكس هذه العملية المبدأ الرئيسي (ZPD)، حيث تكون التدخلات المقدمة مؤقتة وتهدف إلى تشجيع الطلاب على الوصول إلى أقصى إمكاناتهم في اكتساب اللغة.

٢. تقديم التغذية الراجعة في منطقة التقريب

في سياق منطقة التطور التقريبي (ZPD)، يقدم المعلمون التصحيحات والاقتراحات من خلال تعديل مستوى المساعدة وفقًا لاحتياجات الطلاب وتطورهم. يهدف هذا النهج إلى تشجيع الطلاب على إيجاد الإجابات بشكل مستقل، بدلاً من مجرد تلقي التصحيحات مباشرة. على سبيل المثال، عندما يرتكب الطالب خطأً في النطق أو اختيار الكلمات، لا يقدم المعلم بالضرورة الإجابة الصحيحة، بل يقدم القرائن أو المراجع ذات الصلة. يمكن أن تكون القرائن مترادفات أو متضادات أو استخدام الكلمة في سياق جملة أخرى مألوفة أكثر للطالب. وبالتالي، يمكن للطلاب تحديد أخطائهم الخاصة وتطوير فهم أعمق تدريجيًا للغة التي تم تعلمها.

هذا النهج التصحيحي القائم على ZPD لا يساعد الطلاب في تصحيح الأخطاء فحسب، بل يخلق أيضًا بيئة تعليمية داعمة وغير مرهقة. من خلال إتاحة الفرص للطلاب للتفكير وإيجاد الإجابات بشكل مستقل، يمكن لهذه الطريقة أن تزيد من ثقتهم ومهاراتهم في حل المشكلات في استخدام اللغة. بالإضافة إلى ذلك، تعمل هذه الاستراتيجية على تقوية تذكّر الطلاب للمفردات والتراكيب اللغوية الصحيحة، حيث يختبرون عملية التفكير والاستكشاف في التعلّم. أخيرًا، من خلال هذا النهج التصحيحي البنّاء، يمكن للطلاب أن

يكونوا أكثر نشاطًا واستقلالية في التواصل، بحيث تتطور مهاراتهم في التحدث على النحو الأمثل.

من خلال تحسين مفهوم منطقة التطور التقريبي (ZPD) , يعمل المعلم كميسر في تطوير اللغة لدى الطلاب. من مهارات التحدث الأساسية إلى تحقيق الطلاقة, التوجيه المقدم مصمم خصيصًا لتلبية الاحتياجات الفردية. وهذا لا يحسن الكفاءة اللغوية فحسب، بل يبني الثقة في التواصل أيضًا. يتم تشجيع الطلاب على أن يكونوا أكثر استقلالية في استخدام اللغة العربية,حتى يتمكنوا من التفاعل بفاعلية في سياقات مختلفة.

المبحث الثالث : تطبيق الدعم (*Scaffolding*) التي يقدمها المعلمون أو الأقران في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على فهم الطلاب

في برنامج تخصص اللغة العربية، يلعب الدعم التعليمي الذي يقدمه المعلم وزملاء الدراسة دورًا بالغ الأهمية في توجيه الطلاب لفهم مهارات التحدث لديهم. ويشمل الدعم التعليمي أشكالًا متعددة من المساندة مثل تقديم الإرشادات، والأمثلة، والتغذية الراجعة، بالإضافة إلى إتاحة الفرص المتكررة للتدريب والممارسة، مما يساعد الطلاب على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها أثناء عملية التعلم.

وعلاوة على ذلك، فإن التفاعل مع الزملاء في بيئة تعليمية داعمة يتيح للطلاب تبادل الفهم، والمناقشة، وتعزيز مهاراتهم اللغوية من خلال ممارسات أكثر كثافة. وبذلك، فإن الدعم التعليمي (*Scaffolding*) في هذا البرنامج لا يسهم فقط في تسريع تنمية كفاءة الطلاب في اللغة العربية، بل يساهم أيضًا في تنمية استقلالية التعلم لديهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة العربية في مختلف سياقات التواصل.

صورة ٤,٥ : عملية الدعم

أ. الدعم من قبل المعلم

يُعدّ المعلم، بصفته ميسّرًا لعملية التعلم، ذا دور بالغ الأهمية في توجيه ودعم تطوير فهم الطلاب ومهاراتهم في اللغة العربية، خاصة في برنامج التخصص الذي يركّز على إتقان اللغة بشكل مكثف. ولا يقتصر دور المعلم على تقديم المادة العلمية فحسب، بل يشمل أيضًا استخدام استراتيجيات تعليمية فعالة تساعد الطلاب على فهم مفاهيم اللغة العربية بعمق وتطبيقها في مختلف سياقات التواصل.ومن أهم الاستراتيجيات التعليمية التي يعتمدها المعلم في عملية التعلم هي استراتيجية الدعم التعليمي(*Scaffolding*) ، وهي تقديم المساندة التدريجية بما يتناسب مع مستوى قدرات الطلاب لمساعدتهم على الوصول إلى مستوى فهم أعلى.

ويتم تنفيذ هذا الدعم التعليمي من خلال عدة أساليب، منها: تقديم التعليمات الواضحة، وتوفير الأمثلة الملموسة، وطرح الأسئلة المحفّزة، وتقديم التغذية الراجعة البنّاءة، وخلق بيئة تعليمية تفاعلية وتعاونية. ومن خلال هذا النهج، لا يقتصر دور المعلم على كونه مصدرًا للمعرفة فحسب، بل يصبح أيضًا ميسّرًا يشجع على استقلالية التعلم وتطوير مهارات الطلاب

اللغوية بشكل أمثل.وفيما يلي بعض أشكال الدعم التعليمي التي يقدّمها المعلم في برنامج تخصص اللغة العربية لضمان حصول كل طالب على الدعم المناسب لاحتياجاته:

١. شرح المادة العلمية بشكل تدريجي

في تعليم المهارة الكلامية ضمن برنامج التخصص في اللغة العربية، يعتمد المعلم استراتيجية تعليمية منهجية من خلال تقسيم المادة العلمية المعقدة إلى خطوات صغيرة يسهل على الطلاب فهمها. ويُعرف هذا النهج باستراتيجية الدعم التعليمي(*Scaffolding*) ، حيث يتم تعليم كل مفهوم تدريجيًّا حتى يتمكن الطلاب من بناء فهم راسخ قبل الانتقال إلى المستوى الأصعب. فعلى سبيل المثال، قبل الدخول في مادة الحوار، يعلّم المعلم أولاً الأنماط الأساسية للجمل المستخدمة كثيرًا في التواصل اليومي. وبهذا، لا يقتصر دور الطلاب على فهم تركيب الجمل الصحيحة، بل يتمكنون أيضًا من استخدامها في سياقات كلامية أوسع.

كما يُطبّق هذا النهج التدريجي في تعليم قواعد اللغة (النحو والصرف)، حيث يتأكد المعلم من إتقان الطلاب للفعل الماضي قبل الانتقال إلى الفعل المضارع ، وذلك لضمان فهم العلاقة بين أشكال الأفعال المختلفة وكيفية استخدامها في الجملة. وهذا النهج التدريجي يحقق فوائد كبيرة في تعزيز فهم الطلاب للغة العربية؛ إذ إن البدء بالمفاهيم الأساسية قبل الانتقال إلى المادة الأكثر تعقيدًا يجنّب الطلاب الشعور بالعبء نتيجة الكم الكبير من المعلومات دفعة واحدة، مما يمكّنهم من استيعاب وتطبيق كل مادة بشكل أكثر فعالية.

كما يساعد هذا الأسلوب الطلاب على بناء الثقة بالنفس في مهارات التحدث لديهم، لأنهم قد امتلكوا قاعدة راسخة قبل مواجهة التحديات الكلامية الأكثر تعقيدًا. ومن خلال الفهم التدريجي والمنهجي، يصبح الطلاب أكثر استعدادًا لاستخدام اللغة العربية في مختلف المواقف، سواء في المحادثة الرسمية أو غير الرسمية .ويتوافق هذا النهج مع الهدف الأساسي

لبرنامج تخصص اللغة العربية، وهو إعداد الطلاب ليكونوا قادرين على التواصل بطلاقة وفاعلية باللغة العربية مع فهم عميق لبنية اللغة وقواعدها المستخدمة.

٢. تقديم النماذج (*Modeling*)

يُعدّ تقديم النماذج (*Modeling*) في تعليم اللغة العربية وسيلة تعليمية عملية تهدف إلى توجيه الطلاب لفهم كيفية تطبيق النظريات والمفاهيم اللغوية في المواقف الواقعية. وتكتسب هذه الطريقة أهمية خاصة في برنامج التخصص في اللغة العربية، لما لها من دور في ربط المعرفة النظرية التي يتلقاها الطلاب في الفصل الدراسي بكيفية استخدامها في التواصل اليومي.

ومن خلال تقديم النماذج، لا يقتصر تعلم الطلاب على الفهم النظري لقواعد اللغة والمفردات، بل يتاح لهم أيضًا مشاهدة التطبيق العملي المباشر لتلك المفاهيم داخل الحوار الواقعي. ويقوم المعلم بدور النموذج الرئيسي في هذه العملية؛ حيث يقدّم أمثلة واقعية على كيفية الحديث، وضبط نبرة الصوت، واستخدام التعبيرات المناسبة، إضافةً إلى توظيف التراكيب اللغوية السليمة. ومن ثمّ، يحصل الطلاب على مرجعية واضحة يعتمدون عليها قبل الشروع في التطبيق الذاتي لما تعلّموه.

ولا يقتصر دور تقديم النماذج على مساعدة الطلاب في حفظ القواعد والمفردات، بل يتجاوز ذلك إلى مساعدتهم على فهم كيفية تفعيل تلك القواعد والمفردات في الممارسة العملية، الأمر الذي يعزز قدرتهم على التواصل بصورة طبيعية وفعّالة.

ومن أبرز أشكال تقديم النماذج المستخدمة في هذا البرنامج ما يُعرف بأسلوب تمثيل الأدوار(*Role-playing*) ، حيث يضع المعلم الطلاب في مواقف تواصل واقعية مختلفة. فعلى سبيل المثال، يقوم المعلم بدور البائع، بينما يؤدي الطالب دور المشتري في السوق. وفي

هذا السياق، يتعلّم الطالب كيفية استخدام العبارات المناسبة، وطرح الأسئلة حول الأسعار، والتفاوض، وإتمام عملية البيع والشراء باللغة العربية.

ومن خلال هذه الطريقة، لا يكتفي الطلاب بحفظ المفردات المتعلقة بالموقف فحسب، بل يتدرّبون أيضًا على تركيب الجمل بصورة تلقائية، وفهم السياق الاجتماعي في عملية التواصل. ولقد أظهرت نتائج هذا الأسلوب أثرًا واضحًا في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم أثناء الحديث، وزيادة قدرتهم على تركيب الجمل بطلاقة، واستعدادهم العالي للتفاعل في مواقف الحياة الواقعية التي تتطلب مهارات لغوية.

وبذلك، فإن تقديم النماذج بأسلوب فعّال يحوّل عملية التعلم من حالة سلبية إلى تجربة تفاعلية تطبيقية، تُمكّن الطلاب من التطوّر ليصبحوا مستخدمين أكثر كفاءة وثقة للغة العربية.

٣. التخفيف التدريجي للدعم

يُعتبر التخفيف التدريجي للدعم (*Fading*) من المبادئ الأساسية في استراتيجية الدعم التعليمي(*Scaffolding*) ، والذي يهدف إلى تمكين الطلاب تدريجيًا من التحكم الذاتي في عملية تعلمهم. ويكتسب هذا المبدأ أهمية خاصة في تعليم اللغة العربية ضمن برنامج التخصص، لما له من دور في نقل الطلاب من مرحلة الاعتماد الكلّي على المعلم إلى مرحلة التعلم الذاتي المستقل.

في المراحل الأولى من التعلم، يقدّم المعلم دعمًا مكثّفًا للطلاب من خلال التوجيهات المباشرة، وتقديم الأمثلة الواضحة، والتصحيح الفوري للأخطاء. ومع تطوّر مستوى فهم الطلاب ومهاراتهم اللغوية، يبدأ المعلم تدريجيًا في تقليص حجم هذا الدعم، بهدف إتاحة المجال للطلاب لتطوير استراتيجياتهم الخاصة في التعلم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة العربية.

ومن خلال هذا النهج، لا يقتصر تعلم الطلاب على الفهم النظري لقواعد اللغة العربية، بل يتوسّع ليشمل القدرة على تطبيق تلك القواعد في التواصل الواقعي، والتفكير المستقل في حل المشكلات اللغوية. وهذا يضمن أن الطلاب لا يعتمدون فقط على الحفظ، بل يحققون درجة عالية من الاستيعاب الداخلي للغة، ويصبحون قادرين على استخدامها بفعالية في مختلف المواقف.

وفي سياق برنامج التخصص، يعتمد المعلم مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تعزيز استقلالية الطلاب في استخدام اللغة العربية. ومن بين هذه الاستراتيجيات تقليل تدخل المعلم تدريجيًا أثناء العملية التعليمية، مما يدفع الطلاب إلى التفكير الذاتي في تركيب الجمل، وإيجاد الحلول المناسبة عند مواجهة الصعوبات.كما يقوم المعلم بتقليل التعليمات المباشرة شيئًا فشيئًا، سواء في صورة التصحيح الفوري أو التوجيهات، مما يشجّع الطلاب على استكشاف الحلول بأنفسهم. ومن بين الأساليب المستخدمة أيضًا تشجيع الطلاب على التعاون مع زملائهم في الدراسة، حيث يساعد بعضهم البعض في فهم المفاهيم والتدرب على التحدث بطريقة أكثر طبيعية.

ويقوم المعلم كذلك بتصميم مهام تعليمية متدرّجة التحدي، مثل النقاشات الجماعية، والعروض التقديمية، والمحاكاة الحوارية في مواقف واقعية، وذلك بهدف صقل مهارات التفكير النقدي، وتعزيز جرأة الطلاب في الحديث باللغة العربية.ومن خلال دمج هذه الاستراتيجيات المتنوعة، يستطيع الطلاب تدريجيًا تطوير قدراتهم على التعلم الذاتي، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم أثناء التواصل، وبناء مهارات حل المشكلات التي تُعدّ ضرورية لهم في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية المستقبلية.

ب. الدعم التعليمية من قِبَل الأقران

في برنامج تخصص اللغة العربية، لا تقتصر عملية الدعائم التعليمية (*Scaffolding*) على المعلم فقط، بل يقوم بها أيضا الأقران، مما يخلق بيئة تعليمية أكثر راحة وتواصلا وتعاونا. وفي أجواء غير رسمية نسبيا، يشعر الطلاب براحة أكبر في ممارسة التحدث وطرح الأسئلة والمناقشة دون خوف من الوقوع في الأخطاء. وتمكنهم هذه التفاعلات من مساعدة بعضهم البعض في فهم المواد التعليمية، سواء من خلال شرح المفاهيم الصعبة، أو تقديم أمثلة لاستخدام اللغة بشكل أدق، أو تصحيح أخطاء بعضهم البعض بطريقة بناءة.

بالإضافة إلى ذلك، يلعب دعم الأقران دورا مهما في بناء ثقة الطلاب بأنفسهم، حيث يحصلون على فرصة لممارسة التحدث في بيئة أكثر ألفة ودعما. وهكذا، لا يقتصر تطويرهم على الفهم النظري للغة العربية، بل يكتسبون أيضا مهارات التواصل بشكل طبيعي وأكثر ثقة في المواقف الحقيقية. وفيما يلي بعض أنواع الدعائم التعليمية التي يقدمها الأقران في برنامج التخصص في اللغة العربية:

١. التوجيه من قِبَل الأقران (*Peer Tutoring*)

من أشكال التوجيه من قِبَل الأقران في برنامج التخصص في اللغة العربية، قيام الطالب الذي يتمتع بفهم أعمق لمفهوم أو مهارة معينة بدور المعلم لزميله الذي يواجه صعوبة في التعلم. ولا تقتصر فائدة هذه الطريقة على الطالب الذي يحتاج إلى المساعدة، بل تعود بالنفع أيضا على الطالب الذي يقوم بدور المعلم، حيث تتيح له فرصة تعميق فهمه من خلال عملية التعليم.

فعلى سبيل المثال، في جلسات المحادثة باللغة العربية، يساعد الطالب الذي يتمتع بطلاقة في التحدث زميله بتوجيهه في تركيب الجمل، وتصحيح النطق، وتقديم أمثلة لاستخدام المفردات المناسبة في سياق معين. ويحدث في هذا التفاعل تبادل معرفي طبيعي

وداعم، حيث يقوم الطالب المتمكن بدور النموذج والمرشد، بينما يحصل الطالب المتعلم على فرصة تحسين مهاراته في جو مريح وغير ضاغط.

ومن فوائد هذه الطريقة أيضا أنها تعزز التفكير النقدي لدى الطالب المعلم، إذ يتوجب عليه شرح المفاهيم بطريقة مبسطة وسهلة الفهم لزميله. كما أنها تدربه على تنظيم الأفكار وشرحها بشكل منهجي. ومن جهة أخرى، يشعر الطالب المتعلم براحة أكبر في طرح الأسئلة والتعبير عن الصعوبات التي يواجهها. وهكذا، يخلق هذا التفاعل بيئة تعليمية أكثر شمولا ودعما، حيث يشعر كل طالب بأنه مدعوم في عملية تعلمه. إضافة إلى ذلك، تساهم هذه الطريقة في بناء الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب، وهو أمر مفيد جدا في حياتهم الأكاديمية وخارجها.

٢. القدوة والنمذجة من قِبَل الأقران (*Peer Modeling*)

في هذه المرحلة، يتمثل دعم الأقران في برنامج التخصص في اللغة العربية في النمذجة، حيث يعرض الطالب الأكثر كفاءة كيفية أداء مهارة لغوية معينة بشكل صحيح. وهذه العملية مهمة جدا في تعليم اللغة، لأنها تمنح الطلاب فهما أكثر واقعية لكيفية تطبيق النظريات في الممارسة العملية.

ومن الأمثلة على ذلك، في مجال مخارج الحروف وأحكام التجويد، يقوم الطالب الذي يمتلك نطقا سليما بعرض كيفية قراءة النصوص العربية بنغمة صحيحة، ونطق واضح، والتزام بقواعد التجويد الصحيحة. ومن خلال مشاهدة وسماع هذا النموذج الجيد مباشرة، يسهل على الطلاب الذين يواجهون صعوبة في هذا المجال تقليده وتصحيح أخطائهم.

ولا يقتصر دور النمذجة على الجوانب الصوتية والقراءة فقط، بل يمتد أيضا إلى مهاراة الكلام (المحادثة). ففي هذا السياق، يقوم الطلاب الأكثر طلاقة في التحدث

باللغة العربية بدور القدوة لزملائهم الذين لا يزالون مترددين في استخدام اللغة العربية في محادثاتهم اليومية. فعلى سبيل المثال، عند إجراء محاكاة لمواقف الحياة اليومية مثل السوق أو المدرسة أو البيئة الاجتماعية الأخرى، يعرض الطلاب الأكثر ثقة بأنفسهم كيفية تركيب الجمل الصحيحة، واستخدام المفردات المناسبة، وإيصال الرسالة بنغمة وتعبير مناسبين.

ومن خلال وجود نموذج واقعي من الأقران، يندفع الطلاب الأقل ثقة بالنفس للمشاركة في التحدث والممارسة دون خوف من الوقوع في الأخطاء. ومن خلال هذا الأسلوب، تصبح عملية التعلم أكثر طبيعية وفاعلية، حيث يكتسب الطلاب الخبرة المباشرة في سياق التواصل الواقعي، مما يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية تدريجيا وبشكل أفضل.

٣. التعلم في مجموعات صغيرة (*Cooperative Learning*)

من أشكال دعم الأقران في برنامج التخصص في اللغة العربية أيضا التعلم التعاوني، حيث يُقسَّم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل معا في إنجاز المهام أو فهم مفهوم معين في اللغة العربية. وتعد هذه الاستراتيجية فعالة جدا في تنمية مهارات التحدث، لأنها تتيح للطلاب تبادل الفهم والآراء ومناقشة الأمور التي لم يفهموها من قبل.

ومن خلال التفاعل النشط داخل المجموعة، يستطيع الطلاب بناء مهارات التفكير النقدي والتعلم من وجهات نظر متعددة، مما يعمق فهمهم للغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، تخلق هذه الطريقة بيئة تعليمية أكثر ديناميكية وتفاعلية، حيث لا يكتفي الطلاب بتلقي المعلومات بشكل سلبي، بل يقومون ببناء فهمهم بشكل نشط من خلال النقاش والتعاون. ومن المأمول أن يكتسبوا بهذه الطريقة مزيدا من الثقة في استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، ويتمكنوا من التغلب على صعوبات اللغة بشكل أكثر استقلالية.

فعلى سبيل المثال، في الأنشطة التعليمية القائمة على العمل الجماعي، يقرأ الطلاب نصا باللغة العربية معا، ثم يناقشون معانيه وبناء جمله وقواعده. ويساعدهم هذا في فهم كيفية بناء الجمل وكيفية استخدام المفردات في السياق الصحيح. ومثال آخر، عندما يُطلب من الطلاب إعداد حوار باللغة العربية، يتشاركون الأدوار والمسؤوليات في إعداد الجمل، وتحديد موضوع الحوار، وممارسته معا أمام الصف.

ولا تقتصر فوائد هذا النشاط على تنمية مهارات التحدث لديهم فقط، بل يعزز أيضا التعاون ومهارات التواصل بين الأشخاص. ومن خلال هذا، يقل اعتماد الطلاب على المعلم تدريجيا، لأنهم يتعلمون أكثر من أقرانهم. بالإضافة إلى ذلك، يندفعون للرسالة النشط عن الحلول والتغلب على المشكلات اللغوية بأنفسهم، مما سيكون مفيدا جدا في تطوير مهاراتهم اللغوية في المستقبل.

الفصل الخامس

مناقشتة نتائج الرسالة

المبحث الأول : تطبيق التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على تنمية الطلاب

يُعَدُّ التفاعل الاجتماعي عمليةً ديناميكيةً تقوم على علاقة متبادلة بين الأفراد بعضهم مع بعض، أو بين الجماعات الاجتماعية، أو بين الأفراد والجماعات داخل بيئة المجتمع.[٣٧] وفي هذه العملية يحدث تواصل وتبادل للقِيَم والمعايير والسلوكيات الاجتماعية، مما يُتيح نشوء علاقات اجتماعية أكثر تعقيدًا. وفي كل شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي، يشارك الأفراد والجماعات الاجتماعية مشاركةً فعّالةً في فهم وتأويل الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الطرف الآخر. ويُعَدُّ هذا الفهم جزءًا من عملية التعلُّم الاجتماعي التي تهدف إلى التكيّف مع الديناميكيات الاجتماعية المتطوّرة. ومن ثمّ، فإن التفاعل الاجتماعي لا يقتصر على كونه يعكس العلاقة بين الأفراد والجماعات، بل يُعَدُّ أيضًا آليةً رئيسيةً في تشكيل وصيانة وتغيير البنية الاجتماعية داخل المجتمع.

ويُعَدُّ التفاعل الاجتماعي أمرًا بالغ الأهمية في نظرية علم النفس الاجتماعي الثقافي لفيجوتسكي، إذ يرى أن النمو المعرفي لدى الفرد يتأثر تأثرًا كبيرًا بالبيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به. ووفقًا لفيجوتسكي، فإن عملية التعلُّم لا تحدث بمعزل داخل الفرد، بل من خلال التفاعل النشط مع الآخرين، كالأبوين، والمعلمين، والأقران، وأفراد المجتمع. وعليه، فالتعلُّم ـ في منظور فيجوتسكي ـ ليس عملية فردية معزولة، بل هو عملية اجتماعية ديناميكية، حيث إن التفاعل مع البيئة الاجتماعية الداعمة يُعَدُّ أمرًا بالغ الأهمية في بناء المعارف والمهارات الجديدة.[٣٨]

---

[37] Indah Puji Lestari, "INTERAKSI SOSIAL KOMUNITAS SAMIN DENGAN MASYARAKAT SEKITAR," *Jurnal Komunitas* 5, no. 1 (2013): 74–86, https://doi.org/10.14421/al-mazaahib.v3i2.2835.

[38] Vygotsky, *"Socio-Cultural Theory." Mind in Society 6, No. 3*.

وقد أظهرت الدراسة التي أجرتها ميلا كارينا وآخرون (٢٠٢٤م) أن التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات له دورٌ كبيرٌ في تعزيز فهم المفاهيم وزيادة التحصيل الأكاديمي لدى المتعلّمين. وقد تحقق هذا التحسّن من خلال آليات متنوعة، مثل عملية المناقشة الفعّالة، وتقديم المساعدة المتبادلة، وحل المشكلات بشكل جماعي. كما أن المناقشة داخل الجماعة تُمَكِّن المتعلّمين من تبادل الأفكار، وتوضيح المفاهيم، وتعميق الفهم من خلال وجهات نظر متنوعة. إضافة إلى ذلك، فإن التعاون في إنجاز المهام الأكاديمية يدفع إلى دمج المعارف والخبرات بين جميع أعضاء الجماعة، مما يؤدي إلى إيجاد حلول أكثر فعالية للمشكلات، وتنمية مهارات التفكير النقدي. ومن ثمّ، فإن التعلُّم القائم على التعاون لا يؤثر إيجابيًا على التحصيل الأكاديمي فحسب، بل يُسهم أيضًا في تنمية المهارات الاجتماعية، بما في ذلك القدرة على التواصل، والعمل الجماعي، والقيادة داخل بيئة التعلُّم.[٣٩]

وقد تناولت دراسات أخرى لها نفس مجال التركيز دور التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين وكذلك بين زملاء الصف في علاقته بتحقيق نتائج التعلُّم. وباستخدام المنهج الكمي، قامت هذه الدراسة بجمع البيانات من ٥٣ طالبًا كمشاركين في الرسالة. وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الطلاب والمعلمين وكذلك بين الطلاب أنفسهم له تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية على التحصيل الأكاديمي. وتشير هذه النتائج إلى أن العلاقة الاجتماعية الجيدة في بيئة التعلُّم يمكن أن تُسهم في تحسين فهم المادة العلمية ورفع مستوى نتائج التعلُّم لدى الطلاب بوجه عام.[٤٠]

ومن خلال النتائج التي تم الحصول عليها، يتضح أن التفاعل الاجتماعي في تعلُّم مهارة الكلام في برنامج التخصص للغة العربية يَشمل أشكالًا مختلفة من التواصل الذي يجري بين

[39] Mila Karina et al., "Pengaruh Interaksi Sosial Terhadap Prestasi Akademik : Tinjauan Literatur Pada Pembelajaran Kolaboratif" 4 (2024).
[40] Ach Rafiuddin, Muhammad Yusron Maulana El-Yunusi, and Didit Darmawan, "Pengaruh Interaksi Sosial Siswa Dengan Guru, Teman Sekolah Dan Lingkungan Keluarga Terhadap Hasil Belajar Siswa MA Miftahut Thullab Sampang," *Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 23, no. 2 (2024): 146–67.

الطلاب والمعلمين. ولا يقتصر هذا التواصل على إيصال المعلومات من طرف واحد، أي من المعلم إلى المتعلّم، بل يشمل أيضًا استخدام استراتيجيات تعليمية أكثر تفاعلية. وتتمثل هذه الاستراتيجيات في المناقشات الجماعية، وجلسات الأسئلة والأجوبة الاستكشافية، بالإضافة إلى التطبيق العملي للمحادثة باللغة العربية في سياقات أكاديمية وغير أكاديمية متنوعة.

إضافةً إلى ذلك، يُؤَدِّي التفاعل الاجتماعي في تعلُّم مهارة الكلام دورًا مهمًا في فهم الطلاب للمادة العلمية المقدّمة، وتوسيع آفاقهم اللغوية، وتنمية مهارات التواصل لديهم بشكل أكثر فاعلية. فبفضل وجود تواصل ديناميكي بين الطلاب والمعلمين، يصبح مسار التعلُّم أكثر معنًى، ويَسْتَطِيع أن يُسَاهِم في تعزيز دافعية التعلُّم لدى الطلاب. وبناءً على النتائج التي تم عرضها في الفصل السابق، هناك عدد من الجوانب التي يمكن دراستها بعمق أكثر من أجل الحصول على فهم أشمل حول فعالية التفاعل الاجتماعي في برنامج التخصص. وفيما يلي أبرز النقاط التي يمكن أن تكون محورًا للنقاش والدراسة المستقبلية بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.

أ. جودة التفاعل بين المعلم والطلاب

تُعَدُّ جودة التفاعل بين المعلم والطلاب في برنامج التخصص في اللغة العربية من العوامل الأساسية التي تُحدِّد فاعلية تعلم مهارة الكلام. فالتفاعل الجيد لا يقتصر فقط على عملية نقل المعرفة من طرف واحد، بل يشمل أيضًا المناقشات المتعمقة، وطرح الأسئلة التفاعلية، والإرشاد المستمر. ويؤدي المعلم دور الموجه الذي يقدم الدعم من خلال استراتيجية السقالة التعليمية (*scaffolding*)، حيث يساعد الطلاب على فهم اللغة العربية واستخدامها بشكل صحيح حتى يتمكنوا في النهاية من التحدث بها بشكل مستقل.

كما أن التفاعل المكثف بين المعلم والطلاب يعكس علاقة تتجاوز التعليم الأكاديمي البحت، حيث يقوم المعلم بدور المرشد الذي يقدم الدعم المعنوي والتحفيز النفسي للطلاب ليزيد من ثقتهم بأنفسهم في التحدث باللغة العربية. وعلاوة على ذلك، فإن وجود العلاقة

العاطفية الإيجابية داخل هذا التفاعل يسهم في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم عند استخدام اللغة العربية في مختلف المواقف. وكلما كان المعلم مدركًا لاحتياجات الطلاب وخصائصهم الفردية، كان من الأسهل عليه ابتكار أساليب فعّالة لتحسين مهارات الكلام. وفي بعض الحالات، يستخدم المعلم أيضًا الطريقة التأملية التي يدعو من خلالها الطلاب لتقييم تطورهم اللغوي بأنفسهم، مع تقديم التغذية الراجعة البنّاءة.

كما تتأثر جودة التفاعل بين المعلم والطلاب بمدى قدرة المعلم على توفير تجربة تعليمية ممتعة وهادفة من خلال التواصل. ومن العوامل المهمة في تعزيز فاعلية هذا التفاعل استخدام التنغيم الصوتي المتنوع، وتعبيرات الوجه المناسبة، والمشاركة النشطة أثناء التواصل. والمعلم الذي يستطيع خلق جو تفاعلي وديناميكي داخل الصف يسهل عليه جذب انتباه الطلاب وبناء بيئة تعليمية أكثر إيجابية تساعد على تنمية مهارات التحدث لديهم.

ب. تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية

يطبق برنامج التخصص في اللغة العربية ضمن تعليم مهارة الكلام أسلوب تعويد الطلاب على المحادثة اليومية، والمعروف بمصطلح *المحادثة اليومية* المحادثة اليومية. ويلزم هذا الأسلوب الطلاب باستخدام اللغة العربية كلغة رئيسة في التواصل داخل المدرسة في مختلف الأنشطة اليومية، سواء في السياق الرسمي داخل الفصل الدراسي، أو في السياق غير الرسمي أثناء التفاعل مع الزملاء والمعلمين والعاملين في المدرسة.

ويهدف هذا التطبيق إلى خلق بيئة لغوية عربية مناسبة، بحيث يتعرض الطلاب باستمرار لاستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. وذكر *سيديلا رمضان وآخرون (٢٠٢٤م)* أن البيئة اللغوية العربية المناسبة والمنظمة تسهم بشكل كبير في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب.[٤١]

[41] Syadila Ramadhani, Syaripuddin, and Fachrul Ghazi, "PENGARUH LINGKUNGAN BAHASA ARAB (BI'AH ARABIYAH) DAN POTENSI BAHASA DALAM MENINGKATKAN KETERAMPILAN BERBICARA SANTRI DI PONDOK PESANTREN TERPADU USHULUDDIN," *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar* 09, no. 02 (2024): 1164–74.

ومن خلال إلزام الطلاب باستخدام اللغة العربية بشكل مستمر، يندفعون بشكل طبيعي إلى تعويد أنفسهم على التفكير والتحدث بها، مما يؤدي إلى حدوث عملية اكتساب اللغة بشكل أكثر فعالية.

ولا يقتصر تأثير هذه الطريقة على تحسين مهارة الكلام فقط، بل يسهم أيضًا في تعزيز المهارات اللغوية الأخرى مثل مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المناقشة وطرح الأسئلة باللغة العربية تعتبر من الاستراتيجيات التعليمية التي تُطبق بشكل متكرر في برنامج التخصص، وذلك بهدف تشجيع الطلاب على التحدث بشكل أكثر نشاطًا والمشاركة الفاعلة في عملية التعلم داخل الفصل. وتتيح هذه الطريقة وجود تفاعل ثنائي الاتجاه بين المعلم والطلاب، بحيث لا يقتصر التعلم على استقبال المعلومات بشكل سلبي من قبل الطلاب، بل يمنحهم أيضًا فرصة لبناء فهمهم الذاتي من خلال عملية التواصل الديناميكي مع المعلم وزملاء الصف.

ومن خلال المناقشات المنظمة، يُشجَّع الطلاب على إبداء آرائهم، وطرح الأسئلة، وتقديم التعليقات حول القضايا المطروحة باللغة العربية. ولا يقتصر دور هذه العملية على تحسين مهارة الكلام، بل يساهم أيضًا في تنمية مهارات التفكير النقدي، والجدل، والثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية في السياقات الأكاديمية وغير الأكاديمية.

وفي هذا السياق، لا يقتصر دور المعلم على نقل المعلومات، بل يقوم بدور الموجه الذي يدير المناقشات بطريقة منظمة وفعالة، ويوفر بيئة تعليمية داعمة، ويقدم تغذية راجعة بنّاءة، ويصحح أخطاء الطلاب اللغوية بطريقة لا تضعف ثقتهم بأنفسهم. وبالتالي، فإن هذه الطريقة تُعَدُّ من الأساليب الفعالة جدًا في تحسين كفاءة الطلاب اللغوية بشكل أعمق ومستمر.

ج. البيئة الاجتماعية كعامل داعم

تُعَدُّ البيئة الاجتماعية في برنامج التخصص في اللغة العربية من العوامل المهمة التي تساهم بشكل كبير في دعم وتطوير مهارة الكلام لدى الطلاب. وتشمل البيئة الداعمة السياسات المتعلقة بضرورة استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، ووجود مجتمع تعليمي نشِط، بالإضافة إلى الدعم المقدم من الأقران والمعلمين أثناء عملية التعلم. وتوفر الأجواء الأكاديمية الإيجابية والمحفزة دافعًا مستمرًا للطلاب من أجل تحسين قدراتهم في مهارة الكلام.

وفي المقال العلمي الذي كتبه بيراواتي بيتي أبوسطانغ وآخرون (٢٠٢٤م)، أشار الباحثون إلى وجود تأثير واضح بين البيئة الاجتماعية ونتائج تعلم الطلاب.[٤٢] وتدعم هذه النتيجة مدى ملاءمة النهج المطبق في برنامج التخصص. فإلزام الطلاب باستخدام اللغة العربية في البيئة المدرسية يساعدهم بشكل كبير على بناء عادة التحدث بها بصورة طبيعية. ومن خلال التفاعل المستمر باستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، يزداد تعود الطلاب وثقتهم بأنفسهم في استخدام هذه اللغة. كما يؤدي المعلم دورًا مهمًا في خلق بيئة داعمة من خلال تقديم التشجيع المستمر والتوجيه والإرشاد للطلاب أثناء ممارستهم لمهارة الكلام. ولا يقتصر هذا الدعم على الحصص الدراسية فقط، بل يشمل أيضًا المواقف المختلفة في الحياة المدرسية.

إضافة إلى ذلك، فإن وجود مجتمع تعليمي نشِط، مثل مجموعات النقاش أو الأنشطة اللغوية داخل المنظمات الطلابية، يثري تجربة التعلم لدى الطلاب. ويتيح لهم هذا المجتمع فرصة ممارسة التحدث باللغة العربية في جو أكثر استرخاءً وتفاعلاً، مما يعزز دافعهم للتعلم. كما أن الدعم الاجتماعي المقدم من الأقران والبيئة المحيطة يسهم في توفير شعور بالراحة والثقة بالنفس للطلاب، مما يشجعهم على الاستمرار في تطوير مهاراتهم في التحدث.ومن خلال هذا العرض القائم على نتائج الرسالة المذكور، يتبين بوضوح أن التفاعل الاجتماعي له دور بالغ الأهمية في

[42] Eka Fitriana HS Perawati Bte Abustang, Waddi Fatimah, "Pengaruh Lingkungan Sosial Dan Motivasi Terhadap Hasil Belajar Ips Siswa Sd Inpres Perumnas Antang Kecamatan Manggala Kota Makassar," *PENDAS MAHAKAM: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Sekolah Dasar* 3, no. 2 (2018): 77–84.

برنامج التخصص في اللغة العربية، خاصة في دعم وتطوير مهارة الكلام لدى الطلاب بشكل فعال ومستدام.

المبحث الثاني :تطبيق منطقة التطور القريب (*ZPD*) في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية لدى الطلاب

تُعَدُّ منطقة النمو القريب (*ZPD*) من المفاهيم التربوية المهمة التي طوّرها العالم *فيجوتسكي*، حيث تفسّر هذه النظرية أن التعلّم الأكثر فاعلية يحدث ضمن المجال الذي يقع بين ما يستطيع الطالب إنجازه بشكل مستقل، وما يمكنه تحقيقه بمساعدة وتوجيه من ذوي الخبرة.[٤٣] وفي برنامج تخصص اللغة العربية، يُعتبر تطبيق مفهوم منطقة النمو القريب (*ZPD*) من الإستراتيجيات الأساسية التي تهدف إلى دعم وتطوير مهارة الكلام لدى الطلاب. فمن خلال الإرشاد المناسب، يستطيع الطلاب تدريجيًا تحسين قدراتهم في التحدث باللغة العربية حتى يصلوا إلى مستوى الاستقلالية في استخدام اللغة.

ويُعدّ هذا المفهوم ملائمًا للغاية في مجال تعليم اللغات، لأن تطوير مهارة الكلام يتطلب تفاعلاً نشِطًا ودعمًا مستمرًا من قبل المعلمين وبيئة تعليمية محفزة. وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الخجولين الذين يتلقّون إرشادًا يعتمد على منطقة النمو القريب (*ZPD*) يحققون تحسّنًا ملحوظًا في مهاراتهم اللغوية، ويزداد مستوى ثقتهم بأنفسهم، كما تقلّ العقبات الاجتماعية التي كانوا يواجهونها سابقًا.[٤٤] ويدلّ هذا على أن تطبيق نظرية منطقة النمو القريب (*ZPD*) يمكن أن يساهم بشكل فعّال في تطوير مهارات اللغة لدى الطلاب، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة ومرنة تتكيف مع احتياجاتهم. وفيما يلي عرض لكيفية تطبيق منطقة النمو القريب (*ZPD*)

[43] Arif Hidayat et al., "Teori Vygotsky Dan Transformasi Pembelajaran Matematika : Sosiokultural , Scaffolding , Zona Perkembangan Proksimal , Bahasa Dan Pikiran," no. December (2024).
[44] Hilda Nurul Insani, "Strategi Efektif Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Pada Anak Usia Dini Pemalu Melalui Pendekatan Teori Zona Perkembangan Proksimal (ZPD) Vygotsky," no. 2 (2025): 1–14.

في برنامج التخصص في اللغة العربية من خلال وسائل *التسقيف التعليمي* (*Scaffolding*)، والتعاون، وبناء الاستقلالية في عملية التعلم.

أ. دور المعلم كالتسقيف التعليمي(*Scaffolding*)

يُعَدّ المعلم محورًا أساسيًّا في تحديد جودة العملية التعليمية، لِما له من دور مركزي كونه المخطِّط والمنفِّذ لعملية التدريس.[٤٥] وفي إطار نظرية منطقة النمو القريب (*ZPD*)، يقوم المعلم بدور *التسقيف التعليمي* (*Scaffolding*)، أي تقديم إرشاد تدريجي للطلاب أثناء تعلمهم للغة العربية.ويُعَدّ التسقيف التعليمي في تعليم اللغة إستراتيجية يقوم فيها المعلم بتوفير الدعم الكافي للطلاب لكي يتمكنوا من فهم اللغة واستخدامها بشكل أفضل. وتتنوع أشكال التسقيف المطبقة بين تقديم النماذج العملية (*Modeling*) ، والتعليمات المباشرة، والأسئلة التحفيزية، بالإضافة إلى التصحيحات البنّاءة المناسبة لمستوى فهم الطالب.

يساعد المعلم الطلاب من خلال تقديم التوجيه والأمثلة والتصحيحات المناسبة لقدراتهم، حيث يُستخدم في برنامج التخصص طرق تدريجية، مثل تقديم المفردات الجديدة في سياقات واقعية، وتعليم تركيب الجمل من خلال الحوار، وتقديم التغذية الراجعة المباشرة التي تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم في الكلام.

علاوة على ذلك، يتضمن التسقيف التعليمي أيضًا إستراتيجية التعليم التفريقي، حيث يكيف المعلم أساليبه بناءً على مستوى قدرات كل طالب على حدة. فالطلاب الذين لا يزالون في المراحل الأولى من التعلم يحصلون على مزيد من الإرشاد والتعليمات والتمارين، بينما يُقدَّم للطلاب الأكثر تقدُّمًا تحديات أكثر تعقيدًا لتحفيزهم على التفكير المستقل. ويهدف هذا النهج إلى ضمان حصول كل طالب على الدعم المناسب لاحتياجاته، وصولاً إلى تحقيق أقصى قدر من التطور في تعلم اللغة.

[45] Eka Rosmitha Sari, Muhammad Yusnan, and Irman Matje, "Peran Guru Dalam Meningkatkan Keaktifan Belajar Siswa Melalui Media Pembelajaran," *Jurnal Eduscience* 9, no. 2 (2022): 583–91, https://doi.org/10.36987/jes.v9i2.3042.

وفي برنامج التخصص في اللغة العربية، يُطبَّق التسقيف التعليمي من خلال الممارسة المباشرة في التواصل اليومي، حيث يُعوِّد المعلم الطلاب على استخدام اللغة العربية في كل تفاعل، سواء داخل الصف أو خارجه. ويُسهم هذا في خلق بيئة تعليمية مغمورة باللغة (*Immersive*)، تساعد الطلاب على التفكير والتحدث باللغة العربية بشكل طبيعي.ويُمارس التسقيف أيضًا من خلال تقديم تحديات لغوية متدرجة، تبدأ من الحوارات البسيطة، ثم تتدرج إلى المناقشات المعقدة، حتى يتمكن الطلاب تدريجيًا من إتقان اللغة العربية بطريقة فعّالة ومستدامة.

ب. تأثر منطقة التطورالقريب (*ZPD*) على الاستقلالية في التعلم

يُعَدّ مفهوم منطقة التطورالقريب (*ZPD*) ، كما بيّنه *ليف فيجوتسكي*، من المفاهيم التربوية الحيوية التي تلعب دورًا بالغ الأهمية في تعزيز الاستقلالية في التعلم لدى الطلاب، ولا سيما في سياق تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. ويشير هذا المفهوم إلى النطاق الذي يمكن للطالب أن يطوّر فيه قدراته بمساعدة شخص أكثر خبرة، كالمعلم أو الزميل، قبل أن يتمكن من أداء المهمة بشكل مستقل. وفي عملية تعلم اللغة العربية، خصوصًا في برنامج تخصص، يتحقق تطبيق مبدأ منطقة النمو القريب (*ZPD*) من خلال تقديم الإرشاد التدريجي من قبل المعلم. ويُتيح هذا النهج المجال للطلاب لبناء الثقة بالنفس في صياغة الجمل، وتوسيع الحصيلة اللغوية لديهم، فضلاً عن تطوير الطلاقة في الحديث بشكل تدريجي ومستمر.

وقد تم تطبيق هذا النهج في برنامج التخصص من خلال التأكيد على أهمية الانتقال من التعلم المعتمد على المساعدة الخارجية إلى الاستقلالية في التعلم. حيث يقوم المعلم بتقديم *التسقيف التعليمي* بشكل تدريجي، ثم يقلل منه شيئًا فشيئًا مع تقدّم مستوى كفاءة الطالب. وخلال هذه العملية، يبدأ الطلاب بتطوير إستراتيجيات التعلم الذاتي التي تشمل القدرة على التعرف على أخطائهم ومراجعتها، والرسالة النشط عن مصادر إضافية، بالإضافة إلى ممارسة

استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل الحياتية بشكل واقعي دون الاعتماد المستمر على تدخل المعلم.

ومع مرور الوقت، وازدياد ممارسة الطلاب للغة العربية، يظهر لديهم تطوّر ملحوظ في جانب الاستقلالية والدافعية الذاتية. حيث لا يقتصر طموحهم على تحسين المهارات الفنية في الحديث فحسب، بل يمتدّ أيضًا إلى تنمية الرغبة الداخلية المستمرة في تطوير أنفسهم في استخدام اللغة العربية.وبذلك تصبح البيئة التعليمية أكثر ديناميكية وتفاعلية، حيث يتحوّل دور المعلم من الموجّه الرئيسي إلى الميسّر الذي يدعم عملية الاستكشاف وتنمية الكفاءة اللغوية المستدامة لدى الطلاب.

المبحث الثالث :تطبيق الدعم (*Scaffolding*) التي يقدمها المعلمون أو الأقران في تعليم مهارة الكلام برنامج تخصص اللغة العربية على فهم الطلاب

قدَّم جيروم برونر (*Jerome Bruner*) مفهوم الدعم (*Scaffolding*) لأول مرة في منتصف القرن العشرين، باعتباره مقاربة بيداغوجية تهدف إلى تقديم دعم مؤقت ومنظم للمتعلمين أثناء عملية التعلم. ويُعرَّف التسقيف بأنه المساعدة التي يقدّمها شخص ذو كفاءة أعلى، سواء أكان معلمًا أو مشرفًا أو زميلًا، للمتعلمين الذين هم في طور تنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم المعرفية واللغوية.[٤٦] ويتّسم هذا الدعم بالمرونة والقابلية للتكيف وفقًا لاحتياجات المتعلمين، حيث يُقدَّم لهم في المراحل الأولى من التعلم، ثم يُخفَّف تدريجيًّا كلما ازدادت قدرة المتعلمين على التعلم الذاتي والاستقلالية. وفي هذا السياق، لا يُقصد بالتسقيف أن يكون تدخلًا دائمًا، بل هو وسيلة انتقالية

[46] David Wood, Jerome S. Bruner, and Gail Ross, "The Role of Tutoring in Problem Solving," *Journal of Child Psychology and Psychiatry* 17, no. 2 (1976): 89–100, https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.1976.tb00381.x.

تساعد المتعلم للوصول إلى منطقة نموه الأمثل، كما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم "منطقة النمو القريب (*ZPD*) "الذي طرحه فيجوتسكي.[٤٧]

وفي مجال تعليم اللغة، وخاصة اللغة الثانية أو الأجنبية، يشير التسقيف إلى أشكال متعددة من الدعم اللغوي والمعرفي الذي يقدّمه المعلم أو الزميل بهدف دعم تطوّر المهارات اللغوية لدى المتعلمين بصورة منهجية وموجهة. ويتمثل هذا الدعم في تبسيط المدخلات اللغوية، وتقديم التغذية الراجعة البنّاءة، ونمذجة استخدام الجمل الصحيحة، بالإضافة إلى إعطاء إشارات أو تلميحات تساعد المتعلمين على استنتاج المعنى بأنفسهم من خلال سياق التواصل. ولا يقتصر دور التسقيف في تعليم اللغة على مساعدة الطلاب في فهم بنية اللغة ومعانيها بعمق فحسب، بل يمتد ليشمل تشجيعهم على تحسين قدرتهم على التحدث تدريجيًّا من خلال التدريبات المتدرجة والنشاطات التعاونية التي تعزز العمل الجماعي والتفاعل المتبادل.

وقد أثبت تطبيق إستراتيجية التسقيف في تعليم مهارة الكلام في بيئة برنامج التخصص العديد من الفوائد البارزة، ومن أهمها: مساعدة الطلاب على فهم بنية النحو العربي المعقدة، وتسريع اكتساب المفردات المرتبطة بالسياقات اليومية، وبناء الثقة بالنفس لدى الطلاب في التعبير الشفوي عن أفكارهم وآرائهم.

والجدير بالذكر أن التسقيف في هذا السياق لا يقتصر على المعلم بوصفه المصدر الوحيد للدعم، بل يشمل كذلك الدور الفعّال للأقران فيما يعرف (*Peer Scaffolding*) . حيث يُشجَّع الطلاب الذين وصلوا إلى مستوى أعلى من الكفاءة اللغوية على أن يكونوا شركاء في التعلم لزملائهم الذين ما زالوا في المراحل الأولى من اكتساب اللغة. ويسهم هذا التفاعل بين الطلاب في بناء مجتمع تعليمي متعاون يدعم بعضه بعضًا، ويُسهم في انتقال المعرفة بشكل طبيعي وسياقي.

[47] L. S. Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes (M. Cole, V. John-Steiner, S. Scribner, & E. Souberman, Eds. & Trans.)* (Cambridge: MA: Harvard University Press, 1978).

وبذلك، فإن تطبيق التسقيف في هذا البرنامج لا يقتصر على تحسين جودة التعلم فحسب، بل يعزز أيضًا البعد الاجتماعي والتعاوني في عملية اكتساب اللغة العربية كلغة أجنبية. ومع وجود تفاعل مكثف بين الطلاب والمعلمين وكذلك بين الطلاب أنفسهم، تصبح عملية التعلم أكثر حيوية وديناميكية، وتدعم تطوّر مهارة الكلام بشكل طبيعي وتدريجي. وبناءً على ذلك، سيتم في المرسالة التالي تناول دور كلٍّ من المعلم والزملاء في تقديم التسقيف في برنامج تخصص في تعليم اللغة العربية.

أ. الدعم التدريجي (*Scaffolding*) من قبل المعلم

يعدّ المعلم شخصية مركزية واستراتيجية للغاية في عملية تطبيق الدعم التدريجي(*scaffolding*) ، ولا سيما في سياق تعليم مهارة الكلام ضمن برنامج التخصص في اللغة العربية. فالدعم التدريجي الذي يقدمه المعلم لا يقتصر على تقديم المساعدة المؤقتة فحسب، بل يشمل أيضًا إعطاء التعليمات الواضحة والمنظمة، وتوفير النماذج الصحيحة لاستخدام اللغة، بالإضافة إلى تقديم التغذية الراجعة البناءة والهادفة. ويهدف هذا كله إلى دعم تطور كفاءة الطلاب اللغوية بشكل تدريجي ومنهجي.

ومن الأساليب الشائعة التي يستخدمها المعلم في تطبيق الدعم التدريجي داخل برنامج التخصص، أسلوب النمذجة (*modeling*) ، وهو استراتيجية يقوم فيها المعلم بعرض استخدام اللغة العربية بشكل صحيح وملائم في سياق الكلام أمام الطلاب، قبل أن يطلب منهم تقليد ذلك النموذج أو ممارسته بشكل مستقل. ويعدّ هذا الأسلوب فعالاً في مساعدة الطلاب على تكوين صورة واقعية وواضحة حول كيفية استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما يطرح المعلم أسئلة موجهة (*guiding questions*) صُممت خصيصًا لتحفيز تفكير الطلاب، وتوسيع إجاباتهم، ودفعهم لاستخدام مفردات وتراكيب لغوية أكثر تعقيدًا.

ومن مظاهر الدعم التدريجي الذي يقدمه المعلم أيضًا، تقديم تدريبات كلامية (*speaking practice*) منظمة ومتصاعدة المستوى. حيث يبدأ المعلم بتقديم جمل بسيطة يسهل على الطلاب فهمها وتكرارها، ثم يوجههم بعد ذلك إلى تطوير هذه الجمل من خلال إجراء الحوارات والمحادثات، مما يساعد الطلاب ليس فقط على الحفظ، بل أيضًا على الفهم العميق لأنماط وتراكيب اللغة العربية. يساهم هذا النهج تدريجيًا في تعزيز شجاعة الطلاب وثقتهم بأنفسهم للتحدث باللغة العربية في مختلف مواقف التواصل اليومية.

ولا يقلّ دور المعلم أهمية في تصحيح أخطاء الطلاب بطريقة فعالة وداعمة. فالتصحيح الذي يقوم به المعلم لا يهدف إلى التوبيخ أو إحراج الطلاب، بل يُقدَّم بأسلوب بنّاء ومحفز، ليظل الطلاب يشعرون بالأمان والراحة أثناء المحاولة والتجريب اللغوي، والتعلم من الأخطاء التي يرتكبونها. وهكذا، يسهم الدعم التدريجي الذي يقدمه المعلم في تعليم اللغة العربية ضمن برنامج التخصص إسهامًا كبيرًا في مساعدة الطلاب على الوصول إلى الاستقلالية اللغوية بشكل تدريجي، سواء من حيث إتقان بنية اللغة أم من حيث امتلاك الجرأة على التواصل بها.

وإلى جانب أسلوبي النمذجة والتدريبات الكلامية المنظمة، يطبق المعلم في برنامج التخصص العديد من الطرق التعليمية الأخرى لتوسيع مجال الدعم التدريجي للمتعلمين. ومن أبرز هذه الاستراتيجيات، طريقة التعلم القائم على المشاريع (*project-based learning*) والمناقشات الجماعية .(*group discussion*) وتُعتبر هذه الطريقة فعالة في خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وتعاونًا، وتقريب الطلاب من الاستخدام الواقعي للغة العربية في السياقات الاجتماعية.

ومن خلال هذه الأنشطة، لا يقتصر دور الطلاب على التعلم بشكل سلبي، بل يتدربون بشكل نشط على مهارات الكلام في مواقف أكثر طبيعية وواقعية. وتتيح المناقشات الجماعية وعروض المشاريع للطلاب فرص التعاون، وإبداء الرأي، والتعبير عن الأفكار باللغة العربية بثقة.

بالإضافة إلى ذلك، تسهم التفاعلات بين الطلاب أنفسهم في خلق بيئة تعليمية داعمة، مما يجعل عملية اكتساب اللغة أكثر معنى وارتباطًا بحياتهم الواقعية.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن تطبيق الدعم التدريجي في برنامج التخصص لا يقتصر على تقديم النماذج والتدريبات المنظمة من قبل المعلم فحسب، بل يتوسع ليشمل استخدام طرق التعلم القائم على المشاريع والمناقشات الجماعية، مما يمكن الطلاب من تطوير مهارات الكلام باللغة العربية بشكل تدريجي وطبيعي وواقعي، إلى جانب تعزيز ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل الحقيقي.

ب. الدعم التدريجي (*Scaffolding*) من قبل الأقران

بالإضافة إلى دور المعلم بوصفه المسهّل الرئيسي في عملية الدعم التدريجي(*scaffolding*) ، فإن لوجود الأقران في بيئة التعلم مساهمة كبيرة جدًا في دعم تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، خاصة في برنامج التخصص. حيث يحدث الدعم التدريجي الذي يقدّمه الأقران بشكل طبيعي ضمن التفاعلات الاجتماعية اليومية، سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه. ويعكس دور الأقران في تقديم الدعم التدريجي هذا مفهوم النظرية الاجتماعية الثقافية (*sociocultural theory*) التي طرحها فيجوتسكي(Vygotsky, 1978) ، والتي تنصّ على أن عملية تعلّم الفرد تتأثر كثيرًا بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين الذين يمتلكون مستوى أعلى أو مساوياً من القدرات.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، يظهر الدعم التدريجي من قبل الأقران بشكل ملموس من خلال أنشطة النقاش الجماعي، وتمارين المحادثة (*speaking practice*) ، بالإضافة إلى تصحيح الأخطاء اللغوية التي تقع أثناء استخدام اللغة، وذلك بطريقة مهذبة وبنّاءة. وتوفّر هذه التفاعلات فرصة للطلاب لتبادل الأفكار، ومشاركة المعارف، وتصحيح الأخطاء بشكل جماعي ضمن أجواء أكثر راحة وبعيدة عن التوتر. ويساهم هذا الجو الداعم في تشجيع الطلاب على الجرأة في استخدام اللغة العربية بشكل نشط، دون الخوف من الوقوع في الخطأ.

ومن الاستراتيجيات الأكثر استخدامًا في الدعم التدريجي من قبل الأقران في برنامج التخصص، أسلوب التدريس بالأقران(*peer tutoring*) ، وهو أسلوب تعليمي يقوم فيه الطالب الذي يمتلك مهارة لغوية أفضل بمساعدة زملائه الذين لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم اللغة العربية أو استخدامها. ويتمّ تطبيق هذه الاستراتيجية في أنشطة تعليمية متنوعة، خاصة في جلسات تدريب مهارة الكلام، حيث يُقسَّم الطلاب إلى أزواج أو مجموعات صغيرة ليمارسوا الحوار باستخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية متنوعة.

ومن خلال أنشطة التدريس بالأقران، لا يحصل الطلاب فقط على المساعدة في فهم القواعد اللغوية أو اكتساب المفردات الجديدة، بل تتاح لهم أيضًا فرصة تصحيح أخطائهم من خلال التوجيه والملاحظات التي يقدمها زملاؤهم. وهذا يتماشى مع رأي أودونيل وكينج (O'Donnell & King, 1999) الذين أكدا أن التفاعل بين الطلاب في التدريس بالأقران يعزز النشاط التعليمي، ويوسّع المعارف، ويطوّر مهارات التواصل. بالإضافة إلى ذلك، يساعد هذا النشاط على بناء ثقة الطلاب بأنفسهم لأنهم يتعلمون في أجواء غير رسمية وأكثر راحة، مما يشجعهم على التعبير بحرية أكبر باستخدام اللغة العربية.

كما يلعب التفاعل مع الأقران دورًا مهمًا لا يقلّ عن دور المعلم في مساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم الكلامية. إذ أن بيئة التعلم التي تعتمد على التفاعل بين الطلاب تخلق جوًا أكثر استرخاء وراحة وخاليًا من الضغوط، مما يؤثر بشكل كبير في تشجيع الطلاب على المحاولة واستخدام اللغة العربية بشكل نشط دون القلق من الملاحظات القاسية أو التصحيح المحرج.

وفي ظلّ بيئة تعليمية داعمة ومشجعة، يميل الطلاب إلى امتلاك دافعية أعلى للاستمرار في المحاولة والتعلّم وتصحيح الأخطاء بشكل ذاتي. ويسهم دعم الأقران من خلال التصحيح البنّاء، والمناقشات الودية، والتدريبات الحوارية المشتركة، في منح الطلاب مزيدًا من الحرية لاستكشاف استخدام اللغة العربية في سياقات مختلفة. ويساعد الدعم التدريجي الذي يقدمه الأقران الطلاب

على تجاوز الصعوبات بشكل تدريجي، بدءًا من اكتساب المفردات، وفهم تراكيب الجمل، وانتهاءً بامتلاك الجرأة على التعبير عن الرأي أو الفكرة باللغة العربية.

كما أن وجود الأقران كشركاء في عملية التعلّم يسرّع من عملية استيعاب اللغة داخليًا، لأن الطالب لا يتعلّم من المعلم فقط، بل يحصل أيضًا على فرصة التعلّم من تجارب وأخطاء الآخرين الذين يمتلكون مستوى لغوي مشابه نسبيًا. وهذا يتفق مع رأي سانتروك (Santrock, 2011) الذي يرى أن التعلم التعاوني في المجموعات الصغيرة يساهم في تعزيز روح المسؤولية، والتعاون، وتنمية مهارات التواصل لدى الطلاب.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن الدعم التدريجي لا يصدر فقط من المعلم بوصفه الموجه الرئيسي، بل يزداد أثره قوة وفاعلية من خلال التفاعل والدعم الذي يقدّمه الأقران. إذ أن الجمع بين الدعم التدريجي من المعلم ومن الأقران في برنامج التخصص في اللغة العربية يقدّم مساهمة كبيرة في عملية التعليم، حيث لا يقتصر الأمر على نقل المعرفة فحسب، بل يمتدّ ليشمل تشجيع تنمية استقلالية الطلاب في استخدام اللغة العربية بشكل نشط وتواصلي في حياتهم اليومية. ومن المتوقع أن تسهم هذه البيئة التعليمية في إعداد خريجين لا يكتفون بفهم اللغة العربية من الناحية النظرية، بل يمتلكون أيضًا قدرة عملية وفعّالة على استخدامها شفهيًا بثقة واقتدار.

الفصل السادس

الخاتمة

أ. مخلص نتيجة البحث

فيما يلي خلاصة نتائج الرسالة الذي أُجري حول تعليم مهارة الكلام في برنامج تخصص اللغة العربية بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتح باندار لمبونج. استخدم هذا الرسالة المنهج السوسيولوجي الثقافي الذي وضعه ليف فيجوتسكي، وذلك بناءً على مدى صلاحيته لخصائص برنامج التخصص الذي يركّز على التفاعل الاجتماعي في عملية تعليم اللغة. وقد تعزّز اختيار هذا المنهج من خلال الملاحظة التي أجراها الباحث، حيث أظهرت النتائج إمكانية تطبيق المبادئ الأساسية لنظرية فيجوتسكي في تعليم مهارة الكلام في هذا البرنامج. ركّز الرسالة على ثلاثة مفاهيم رئيسة في نظرية فيجوتسكي السوسيولوجية الثقافية، وهي: التفاعل الاجتماعي، ومنطقة النمو القريب (*ZPD*) ، والاستراتيجية التدعيمية.(*Scaffolding*)

يلعب التفاعل الاجتماعي دورًا مهمًّا في تنمية مهارة الكلام، لأنّ المتعلّمين يكتسبون الفهم والمهارات الجديدة من خلال التواصل مع زملائهم وإرشاد معلميهم. وتشير منطقة النمو القريب إلى أنّ المتعلّمين يمكنهم الوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة بمساعدة من هو أكثر خبرة منهم. وأمّا الاستراتيجية التدعيمية فهي دعم تدريجي يقدّمه المعلّم، يتيح للمتعلّمين تحسين قدراتهم الكلامية تدريجيًّا حتى يصلوا إلى الاستقلالية. وبناءً على ذلك، فإنّ تطبيق النظرية السوسيولوجية الثقافية في هذا البرنامج يساهم في تعزيز فاعلية تعليم مهارة الكلام باللغة العربية من خلال مقاربة تعتمد على التفاعل والتعاون.

١. التفاعل الاجتماعي

يؤدي التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين في برنامج التخصص دورًا حاسمًا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ويمكن ملاحظة جودة هذا التفاعل من خلال التواصل

الثنائي الاتجاه وتقديم التغذية الراجعة. فالتواصل الثنائي يتيح للطلاب المشاركة النشطة في عملية التعلم، بينما تساعد التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم الطلاب في تصحيح الأخطاء وتحسين مهاراتهم الكلامية.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ طريقة التدريس المتبعة تُعدّ عاملاً مهمًّا في تطوير مهارة الكلام، وخاصة المنهج التواصلي الذي يركّز على استخدام اللغة العربية في السياقات الحقيقية، وكذلك تعويد الطلاب على استخدامها في حياتهم اليومية، مما يسرّع اكتسابهم لهذه المهارة. كما أنّ البيئة الاجتماعية الداعمة، التي تُبنى من خلال العلاقة الإيجابية بين المعلم والطلاب، تساهم في تعزيز الثقة بالنفس وراحة الطلاب في استخدام اللغة العربية. ويُضاف إلى ذلك، أنّ التحفيز الذي يقدّمه المعلمون وزملاء الطلاب يُعدّ عاملاً مساعدًا يدفع الطلاب إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا وجرأة في التحدث بالعربية.

٢. منطقة تطور القريب (*ZPD*)

يلعب تطبيق مفهوم منطقة النمو القريب دورًا مهمًّا في تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب. ويُعدّ دور المعلم في تقديم الدعم (*scaffolding*) أحد الجوانب الرئيسة في هذا المفهوم، حيث يقدّم المعلم المساعدة بما يتناسب مع احتياجات الطلاب، وينظّم تدريجيًّا مستوى صعوبة المهام بما يتوافق مع تطوّر قدراتهم المعرفية واللغوية.

تتيح هذه الطريقة للطلاب التعلم بصورة مثلى من خلال الدعم المناسب، حتى يتمكّنوا لاحقًا من إنجاز المهام بشكل مستقل. كما أنّ التفاعل الذي يحدث في العملية التعليمية، سواء بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم، يلعب دورًا كبيرًا، إذ يساعد الحوار التعاوني الطلاب في صقل مهاراتهم الكلامية، وإثراء مفرداتهم، وتعزيز طلاقتهم في استخدام اللغة العربية.

إضافة إلى ذلك، يسهم تطبيق ZPD في تنمية استقلالية الطلاب في التعلم، حيث يوجّههم المعلم تدريجيًّا للانتقال من الاعتماد على الإرشاد إلى الاستقلالية في تنمية مهاراتهم الكلامية، من خلال استراتيجيات تعليمية تحثّ الطلاب على التفكير النقدي والمبادرة في التواصل. كما أنّ تقديم التغذية الراجعة، سواء على شكل تصحيح أو نصائح بنّاءة، يساهم في تحسين جودة كلام الطلاب، وبناء ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة العربية بفاعلية أكبر.

٣. الاستراتيجية الدعم (*Scaffolding*)

أظهرت نتائج الملاحظة أنّ تطبيق الاستراتيجية التدعيمية يساهم في دعم فهم اللغة العربية وتطوير مهارة الكلام لدى الطلاب. ويقدّم هذا الدعم في برنامج التخصص كلٌّ من المعلم والزملاء. أمّا دور المعلم فيتمثّل في تقديم الشرح التدريجي للمواد العلمية، بدءًا من المفاهيم الأساسية إلى المستويات الأكثر تعقيدًا. كما يطبّق المعلم تقنية النمذجة (*modeling*) من خلال تقديم أمثلة على استخدام اللغة العربية بصورة صحيحة وسليمة، ليتمكّن الطلاب من تقليد الأنماط اللغوية المناسبة. ومع تقدّم مستوى الطلاب، يقوم المعلم تدريجيًّا بتقليل الدعم المقدم، حتى يندفع الطلاب إلى الاعتماد على أنفسهم في استخدام اللغة العربية في التواصل الشفهي.

وعلاوة على دور المعلم، يلعب الزملاء دورًا مهمًّا في الاستراتيجية التدعيمية، من خلال الإرشاد بين الزملاء (*peer tutoring*) والنمذجة بين الزملاء .(*peer modeling*) إنّ التفاعل بين الطلاب في بيئة التعلم يخلق جوًّا أكثر راحة ودعمًا في التدريب على الكلام. ويمكن للطلاب الذين يمتلكون مستوى أعلى من اللغة العربية أن يكونوا قدوة لزملائهم، مما يجعل عملية التعلم أكثر طبيعية. كما يتيح الإرشاد بين الزملاء للطلاب مساعدة بعضهم البعض في فهم بنية اللغة، وتعزيز مهاراتهم الكلامية من خلال التدريبات المتكرّرة. وبذلك، تُعدّ الاستراتيجية التدعيمية في برنامج التخصص استراتيجية تعليمية يطبّقها المعلم، وأيضًا منهجًا تعاونيًّا يشارك فيه الطلاب بفاعلية لدعم تطوير مهارة الكلام لديهم.

ب. الإقتراحات

١. للمؤسسة

لزيادة فعالية برنامج التخصص ومدى استفادة المشاركين منه، يُوصى بتوسيع عدد المشاركين في البرنامج. ويمكن تحقيق ذلك من خلال زيادة عدد الفصول الدراسية، بالإضافة إلى زيادة عدد المعلمين المؤهلين والمتخصصين في هذا المجال. فزيادة عدد الفصول ستمنح المشاركين فرصة أكبر للانخراط في الأنشطة التعليمية المصممة لهم. علاوة على ذلك، فإن زيادة عدد المعلمين القائمين على التدريس تساهم بشكل مهم في الحفاظ على جودة التعلم، لأن تحقيق التوازن بين عدد المتعلمين والمعلمين من شأنه أن يعزز التفاعل بين الطرفين ويرفع من فعالية عملية التعليم والتعلم.

وبهذا، فإن توسيع عدد المشاركين لا يقتصر أثره على زيادة الفرص للمتعلمين، بل يضمن أيضًا الحفاظ على جودة التعليم المقدم داخل البرنامج. وتجدر الإشارة إلى أن تعزيز طاقة البرنامج هذا يستند إلى وجود أدلة واقعية على الأثر الإيجابي الذي تحقق من تطبيق البرنامج سابقًا. فإذا ثبت أن هذا البرنامج قد قدم فوائد كبيرة للمشاركين، فإن توسيعه سيمكن عددًا أكبر من الأفراد من الحصول على نفس الفوائد. وعلى المدى البعيد، يمكن أن يسهم هذا التوسيع في تنمية موارد بشرية أكثر كفاءة وقدرة على المنافسة. ومن ثم، فإن التخطيط الجيد فيما يخص تخصيص الموارد، سواء من حيث المرافق أو الكوادر التعليمية أو أساليب التعليم المستخدمة، ضروري للغاية حتى يتمكن هذا البرنامج من الاستمرار في التطور بشكل مستدام وتقديم فوائد أوسع للمجتمع.

٢. فيما يتعلق بالبرنامج

بناءً على الملاحظات التي قمت بها، فإن هذا البرنامج قد سار بشكل جيد للغاية في تحقيق أهدافه المنشودة. ومع ذلك، وعلى الرغم من النتائج الإيجابية التي حققها، لا يزال هناك مجال للتحسين من أجل الوصول إلى نتائج أكثر مثالية. ومن الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها في هذا السياق، تعزيز نظام المكافأة والعقوبة أثناء تنفيذ البرنامج. فالتطبيق الصارم لنظام المكافأة والعقوبة من المتوقع أن يسهم في زيادة دافعية المتعلمين وانضباطهم، مما سيؤدي إلى رفع فعالية عملية التعلم.

إذ أن تقديم المكافآت يمثل صورة من صور التقدير لإنجازات المتعلمين، مما يزيد من حماسهم ورغبتهم في التعلم. ويمكن أن تكون هذه المكافآت على شكل تقدير شفوي، أو شهادات، أو حوافز أخرى ذات طابع تشجيعي. ومن ناحية أخرى، فإن تطبيق العقوبات بشكل عادل ومتناسب سيساعد في غرس الانضباط في نفوس المتعلمين. ومن خلال فرض عقوبات ذات طابع تعليمي، سيفهم المتعلمون العواقب المترتبة على التصرفات التي لا تتفق مع قواعد التعلم. ومن ثم، فإن الجمع بين نظام المكافأة والعقوبة بشكل فعال لن يخلق بيئة تعليمية أكثر ملاءمة فحسب، بل سيساهم أيضًا في تكوين شخصية المتعلمين ليصبحوا أكثر تحملًا للمسؤولية وانضباطًا في مسيرتهم التعليمية. ولذلك، فإن تنفيذ هذه الاستراتيجية يحتاج إلى تصميم دقيق حتى تحقق الأثر الإيجابي الأمثل في استمرارية البرنامج.

٣. للباحثين القادمين

بالنسبة للباحثين القادمين، يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كمرجع في تطوير الدراسات المستقبلية، خاصة فيما يتعلق بالدراسات المتعلقة بالبرامج المكثفة في تعليم مهارة الكلام. وبالنظر إلى أهمية مهارة الكلام في مختلف السياقات التعليمية والمهنية، فإنه من المأمول

أن تتمكن الدراسات المستقبلية من تعميق الفهم حول استراتيجيات التعليم الأكثر فاعلية والعوامل المؤثرة في نجاح البرامج المكثفة.

ومن الخطوات التي يمكن اتخاذها في هذا السياق دراسة برامج مماثلة في مستويات تعليمية مختلفة، سواء على مستوى التعليم الابتدائي، أو الثانوي، أو الجامعي. وبهذا، فإن المقارنة بين المستويات التعليمية المختلفة ستوفر رؤية أوسع حول أساليب التعليم المستخدمة والتكيفات اللازمة لضمان نجاح هذه البرامج في جميع المراحل التعليمية.

بالإضافة إلى ذلك، يُوصى بألا تقتصر الدراسات القادمة على المنهج الكيفي فقط، بل ينبغي أيضًا النظر في استخدام المنهج الكمي، أو حتى المنهج المختلط (*mixed methods*) ، من أجل الحصول على بيانات أكثر موضوعية وقابلة للقياس. فعلى سبيل المثال، يمكن للمنهج الكمي أن يقدم تصورًا إحصائيًا عن أثر البرنامج المكثف في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين، سواء من خلال تحليل بيانات اختبار القبلي والبعدي، أو من خلال استبيانات موجهة للمشاركين في البرنامج. ومن خلال استخدام مناهج متنوعة، ستصبح نتائج الرسالة أكثر ثراءً وشمولاً، مما سيسهم بشكل أكبر في تطوير النظريات والممارسات التعليمية لمهارة الكلام. ولذلك، فمن المأمول أن يتمكن الباحثون القادمون من استكشاف مختلف المناهج وموضوعات الرسالة حتى تصبح النتائج المحققة أكثر ملاءمة وفائدة في المجال الأكاديمي والممارسة التعليمية.

ج. التوصيات

استنادًا إلى نتائج الرسالة الذي تم إجراؤه، توجد عدة توصيات يمكن أن تُؤخذ بعين الاعتبار من قبل الباحثين المستقبليين من أجل إثراء المعرفة العلمية وتقديم مساهمة عملية في تطوير برامج التعليم.

أولاً، يُوصى بأن يقوم الباحثون القادمون بدراسة برامج أخرى تتميّز بخصائص مشابهة للبرنامج الذي تم رسالته سابقًا. إنّ هذا النهج يسمح بإجراء مقارنة أوسع وأعمق، مما يُسهم في الكشف عن نقاط القوة والضعف في كل برنامج. وبالتالي، من المتوقع أن تقدم الدراسات اللاحقة تصورًا أكثر شمولًا حول فعالية البرامج، والتحديات التي تواجهها، والعوامل التي تُسهم في نجاح تنفيذها.

ثانيًا، يمكن تركيز الدراسات المستقبلية على البرنامج ذاته، ولكن من خلال فحص متغيّرات مختلفة. فإذا كانت الدراسة السابقة قد ركزت على مهارة الكلام، فيمكن للباحثين القادمين دراسة مهارات لغوية أخرى، مثل مهارة الكتابة, مهارة القراءة و مهارة الاستماع. ويُعدّ ذلك أمرًا ضروريًا للحصول على صورة متكاملة عن أثر البرنامج في تطوير المهارات اللغوية الأربع لدى المتعلمين.

ثالثًا، يمكن إثراء الإطار النظري المستخدم في الدراسات القادمة من خلال اعتماد نظريات تعليمية أخرى غير النظرية الاجتماعية الثقافية لليف فيجوتسكي. فعلى سبيل المثال، يمكن الاستفادة من نظرية المعرفية، أو النظرية البنائية، أو النظرية السلوكية، حيث تقدم كلٌّ منها منظورًا مختلفًا في فهم عملية التعلم. إنّ تنوع النظريات يُسهم في تعميق التحليل وتفسير النتائج، مما يُعزز من القيمة العلمية للدراسات المستقبلية.

أخيرًا، يُستحسن أن يستخدم الباحثون القادمون مناهج رسالةية أكثر تنوعًا. فلا يقتصروا على المنهج النوعي فحسب، بل يمكن دمجه مع المنهج الكمي أو اتباع المنهج المختلط(*Mixed*

Methods). ومن شأن هذا التنوع في المنهج أن يُنتج نتائج أكثر دقة وموضوعية وشمولية. كما يعزز من صلاحية النتائج ومصداقيتها، بحيث يمكن اعتمادها كمرجع في صياغة السياسات، وتطوير البرامج، وممارسات التعليم في المستقبل.

وبناءً على هذه التوصيات، من المأمول أن تُسهم الدراسات اللاحقة بشكل أكبر، ليس فقط في تطوير المعرفة، بل كذلك في تحسين الممارسة التربوية، ولا سيما في تصميم وتنفيذ برامج تعليم اللغة بطريقة أكثر فاعلية واستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم , سورة الحجرات ٤٩ : ١٣

المراجع العربية

فتح الرحمن, محمد. ‘‘عليم مهارة الكلام في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية لفايغوتسكي في معهد الأمين الحرمين ن سمفانج مادورا.n.d ’’,

كرامة, نلنا. ‘‘تطوير " ب املفردات اليومية كتي " يف تعليم مهارة الكالم يف معهد اخلدجية املتكاملة تبوئرنج جومبانج,’’ ٢٠٢١, ٦.

رشدي أحمد طعيمة, *تعليم اللغة لغير الناطقين بها-مناهجه وأساليبه* (الرباط: إيسيسكو), ١٩٨٩. ص، ٣٠

فتح الموجود, مدخل إلى تدريس اللغة العربية (متارام: مؤسسة الم تر), ٢٠٠٩

محمد صلاح الدين, *تدريس اللغة اللعربية بالمرحلة الإبتدائية* (كويت: دار القلم) ١٩٨٠

رجاء وحيد دويدري, البحث العلمي: أساسيته النظرية وممارسته التطبيقية (دمشق: دار الفكر, ٢٠٠٠).

المراجع الأجنبية

Abdussamad, Zuchri. *Buku Metode Penelitian Kualitatif*. Edited by Patta Rapanna. Makassar: CV. syakir Media Press, 2022. https://doi.org/https://doi.org/10.31219/osf.io/juwxn.

Agus Setyonegoro. “Hakikat, Alasan, Dan Tujuan Berbicara (Dasar Pembangun Kemampuan Berbicara Mahasiswa).” *Jurnal Pena* 3, no. 1 (2019): 67–80. https://online-journal.unja.ac.id/pena/article/view/1451.

Ai, Liang. “The Study of Second Language Acquisition Under Socio- Cultural Theory” 1, no. 5 (2013): 162–67. https://doi.org/10.12691/education-1-5-3.

Hidayat, Arif, Umi Kulsum, Indy Harum Adibah, and Denis Dwi Damayanti. “Teori Vygotsky Dan Transformasi Pembelajaran Matematika : Sosiokultural , Scaffolding , Zona Perkembangan Proksimal , Bahasa Dan Pikiran,” no. December (2024).

Insani, Hilda Nurul. “Strategi Efektif Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Pada Anak Usia Dini Pemalu Melalui Pendekatan Teori Zona Perkembangan Proksimal (ZPD) Vygotsky,” no. 2 (2025): 1–14.

Karina, Mila, Loso Judijanto, Ai Rukmini, Muhammad Sukron Fauzi, Muhammad Arsyad, Universitas Indraprasta Pgri, Iposs Jakarta, Stai Nida, El Adabi, and Universitas Halu Oleo. “Pengaruh Interaksi Sosial Terhadap Prestasi Akademik : Tinjauan Literatur Pada Pembelajaran Kolaboratif” 4 (2024).

Miles, Mattew B., A. Michael Hubermen, and Johnny Saldana. *Qualitative Data Analysis: A Methodhs Sourcebook.* California: Sage Publication, 2014.

Mustafa, Mazlina Che, Abdul Halim Masnan, Azila Alias, and Nor Mashitah. “Sociocultural Theories in Second Language Acquisition” 7, no. 12 (2017): 1168–71. https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v7-i12/3747.

Mustofa, Syaiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN-MALIKI Press, 2017.

Nuha, Ulin. *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab, Cet; I*. Yogyakarta: DIVA Press, 2012.

Perawati Bte Abustang, Waddi Fatimah, Eka Fitriana HS. “Pengaruh Lingkungan Sosial Dan Motivasi Terhadap Hasil Belajar Ips Siswa Sd Inpres Perumnas Antang Kecamatan Manggala Kota Makassar.” *PENDAS MAHAKAM: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Sekolah Dasar* 3, no. 2 (2018): 77–84.

Puji Lestari, Indah. “INTERAKSI SOSIAL KOMUNITAS SAMIN DENGAN MASYARAKAT SEKITAR.” *Jurnal Komunitas* 5, no. 1 (2013): 74–86. https://doi.org/10.14421/al-mazaahib.v3i2.2835.

Rafiuddin, Ach, Muhammad Yusron Maulana El-Yunusi, and Didit Darmawan. “Pengaruh Interaksi Sosial Siswa Dengan Guru, Teman Sekolah Dan Lingkungan Keluarga Terhadap Hasil Belajar Siswa MA Miftahut Thullab Sampang.” *Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 23, no. 2 (2024): 146–67.

Rahardjo, Mudjia. “STUDI KASUS DALAM PENELITIAN KUALITATIF: KONSEP DAN PROSEDURNYA.” *Repository Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang* 11 (2017).

Rai, Neetij, and Bikash Thapa. “A Study on Purposive Sampling Method in Research.” *Kathmandu:Kathmandu School of Law*, 2019, 1–12. http://stattrek.com/survey-research/sampling-methods.aspx?Tutorial=AP,%0Ahttp://www.academia.edu/28087388.

Ramadhani, Syadila, Syaripuddin, and Fachrul Ghazi. “PENGARUH LINGKUNGAN BAHASA ARAB (BI’AH ARABIYAH) DAN POTENSI BAHASA DALAM MENINGKATKAN KETERAMPILAN BERBICARA SANTRI DI PONDOK PESANTREN TERPADU USHULUDDIN.” *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar* 09, no. 02 (2024): 1164–74.

Ridwan, Ahmad Dimyati. “Program Mengajar Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Antusiasme Belajar Siswa SDN Planjan 1.” *Global: Jurnal Ilmiah Multidisiplin* 1, no. 2 (2024): 53–55. https://doi.org/10.37985/mm78hn58.

Sarah, Author, and Scott Annemarie. “Sociocultural Theory,” 2003, 1–10.

Sari, Eka Rosmitha, Muhammad Yusnan, and Irman Matje. “Peran Guru Dalam Meningkatkan Keaktifan Belajar Siswa Melalui Media Pembelajaran.” *Jurnal Eduscience* 9, no. 2 (2022): 583–91. https://doi.org/10.36987/jes.v9i2.3042.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2018.

Vygotsky, L. S. *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes (M. Cole, V. John-Steiner, S. Scribner, & E. Souberman, Eds. & Trans.)*. Cambridge: MA: Harvard University Press, 1978.

Vygotsky, Lev S. *“Socio-Cultural Theory.” Mind in Society 6, No. 3*. Cambridge: Harvard University Press., 1978.

Wang, Li, Christine Bruce, and Hilary Hughes. “Sociocultural Theories and Their Application in Information Literacy Research and Education.” *Australian Academic and Research Libraries* 42, no. 4 (2011): 296–308. https://doi.org/10.1080/00048623.2011.10722242.

Wijaya, Oklis Syahrin. “SEKOLAH UNGGULAN! Inilah 10 SMP Terbaik Di Kota Bandar Lampung Versi Kemdikbud, Salah Satunya SMP Darma Bangsa.” lampungnesia.com, 2023. https://www.lampungnesia.com/pendidikan/6139197107/sekolah-unggulan-inilah-10-smp-terbaik-di-kota-bandar-lampung-versi-kemdikbud-salah-satunya-smp-darma-bangsa?page=2.

Wood, David, Jerome S. Bruner, and Gail Ross. “The Role of Tutoring in Problem Solving.” *Journal of Child Psychology and Psychiatry* 17, no. 2 (1976): 89–100. https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.1976.tb00381.x.

الملاحق

الملاحق ١ : رسالة تصريح البحث

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: https://pasca.uin-malang.ac.id/, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-4988/Ps/TL.00/11/2024 20 November 2024
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. Bapak / Ibu
Kepala SMP Qur'an Darul Fattah
Jl. Kopi No.23 A, Gedong Meneng, Kec. Rajabasa, Kota Bandar Lampung 35141

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama	:	**SURYA HIDAYAT**
NIM	:	230104210078
Program Studi	:	Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing	:	1. Dr. M. Faisol, M.Ag
		2. Dr. Idrus Muchsin Bin Agil, M.Pd.I
Judul Penelitian	:	تعليم مهارة الكلام في برنامج تخصص اللغة العربية بمدرسة القرآنية المتوسطة دار الفتاح بندر لامبونج

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Wahidmurni

Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.
Token : nFcBqV

الملاحق ٢ : رسالة إتمام البحث

YAYASAN DARUL FATTAH

SMP QUR'AN DARUL FATTAH

Jl. Kopi No. 23 A. Gedung Meneng, Kec. Rajabasa, Kota Bandar Lampung
Telepon/faksimile : 0721-783299, NPSN 69893782
laman : https://sekolahqurandarulfattah.sch.id | pos el : sq.darulfattah12@gmail.com

SURAT KETERANGAN SELESAI PENELITIAN

Nomor : 1894/Q1-DF/B/I/2025

Yang bertanda tangan di bawah ini :

Nama	: **Uswatun Hasanah, S.Pd.**
Jabatan	: Wakil Kepala Sekolah
Instansi	: SMP Qur'an Darul Fattah Bandar Lampung
Alamat	: Jl. Kopi No. 23 A gedung Meneng Rajabasa Bandar Lampung

Dengan ini menerangkan bahwa Mahasiswa yang namanya tertera di bawah ini:

nama	: Surya Hidayat
NIM	: 230104210078
program studi	: Megister Pendidikan Bahasa Arab

telah menyelesaikan Penelitian pada tanggal 21 Januari 2025 di SMP Qur'an Darul Fattah Bandar Lampung.

Demikian surat keterangan ini diberikan, untuk dapat digunakan sebagaimana mestinya.

Bandar Lampung, 22 Januari 2025
a.n. Kepala Sekolah
Wakil Kepala Sekolah Bid. Kurikulum

Uswatun Hasanah, S.Pd.
NIY 11014018

الملاحق ٣ : رسالة الرد على تصريح البحث

YAYASAN DARUL FATTAH

SMP QUR'AN DARUL FATTAH

Jl. Kopi No. 23 A. Gedung Meneng, Kec. Rajabasa, Kota Bandar Lampung
Telepon/faksimile : 0721-783299, NPSN 69893782
laman : https://sekolahqurandarulfattah.sch.id | pos el : sq.darulfattah12@gmail.com

Nomor : 1859/Q1-DF/B/XI/2024
Hal : Balasan izin Penelitian

Bandar Lampung, 22 November 2024

Yth. Direktur Pascasarjana
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
di

Jl. Ir. Soekarno No.43 Daparejo Kota Batu 65323.

Menindaklanjuti surat Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang -Pascasarjana Nomor: B-4988/Ps/TL.00/11/2024 tanggal 20November 2024 tentang permohonan izin penelitian, maka dengan ini kami izinkan mahasiswa saudara yaitu:

Nama : Surya Hidayat
NPM : 230104210078
Program Studi : Megister Pendidikan Bahasa Arab

untuk melakukan penelitian di SMP Quran Darul Fattah sebagai syarat penyelesaian studi program Pascasarjana (Megister) di Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Demikian izin ini diberikan untuk dapat digunakan sebagaimana mestinya.

a.n. Kepala Sekolah
Wakil Kepala Sekolah Bid. Kurikulum

Uswatun Hasanah, S.Pd.
NIY 11014018

الملاحق ٤ : صور لأجراء تعليم منطقة التطور القريب برنامج " تخصص اللغة العربية "

الملاحق ٥ : صور الطلاب والمدرسين في برنامج " تخصص اللغة العربية "

صور الطلاب والمدرسين والباحث في برنامج " تخصص اللغة العربية "

الملاحق ٦ : صورة بيئة تطبيق اللغة العربية

الملاحق ٧ : صورة الكتاب المستخدم في برنامج " تخصص اللغة العربية "

السيرة الذاتية

أ. المعلومات الشخصية

الاسم	: سوريا هداية
الرقم الجامعي	: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٧٨
كلية / قسم	: الدراسات العليا / تعليم اللغة العربية
مكان وتاريخ الميلاد	: لامبونج الجنوبية , ٢٨ أبريل ٢٠٠٠
الجنس	: رجل
العنوان	: قرية سيدوريجو، منطقة سيدومولیو الفرعية، منطقة لامبونج الجنوبية
رقم الجال	: ٠٨٥٧٦٧٠٤٧٦٠٦
البريد الإليكتروني	: suryahidayat282@gmail.com

ب. المستوى الدراسي

رقم	المستوى الداسي	السنة
١	مدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ سيدومولیو	٢٠٠٦-٢٠١٢
٢	مدرسة المتوسطة الحكومية ١ سيدومولیو	٢٠١٢-٢٠١٥
٣	مدرسة الثانوية الحكومية ١ سيدومولیو	٢٠١٥-٢٠١٨
٤	قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار الفتح بندار لامبونج	٢٠١٨-٢٠٢٢
٥	كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية بجامعة موالان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج	٢٠٢٣-٢٠٢٥

ج. البحوث العلمية المنشورة

رقم	سنة النشر	عنوان النشر
١	٢٠٢٢	Penerapan Metode Qawaid Wa Tarjamah Untuk Meningkatkan Pemahaman Struktur Bahasa Arab Dasar Mabni Dan Mu'rab
٢	٢٠٢٣	Utilization of Camtasia Application for Learning Media in Natural Science Subjects at Elementary School https://doi.org/10.70177/jssut.v1i3.566
٣	٢٠٢٤	The Effectiveness of the Qawaid Wa Tarjamah Method to Improve Understanding of Basic Arabic Structures Mabni and Mu'rab DOI: 10.38073/lahjatuna.v4i1.1703
٤	٢٠٢٤	Islamisation of Science: Al-Attas' View and Its Implementation at Qur'anic Boarding School Darul Fattah Junior High School https://doi.org/10.70177/jssut.v2i1.708
٥	٢٠٢٤	Nour Mufied and His Approach in Writing The Al Mufied Dictionary
٦	٢٠٢٤	The Relationship between Arabic Language Proficiency and Level of Politeness in Indonesian Islamic Boarding Schools
٧	٢٠٢٤	Trends and Innovations in Public Service: Impact Studies and Lessons Learned
٨	٢٠٢٤	Penggunaan Aplikasi Microsoft Power Point dalam Meningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Siswa